أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة وانعكاسه على العلاقات السعودية الأمريكية(*)

د. حبشي ذايد الشمري
باحث في كرسي د. إبراهيم المهنا لإعلام الطاقة والإعلام المتخصص
hebshi@hotmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على أطر معالجة الصحف الأمريكية، للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وانعكاسه على العلاقات السعودية الأمريكية، وذلك عبر دراسة وصفية استعان فيها الباحث بمنهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون، من خلال الحصر الشامل للمواد الصحفية المنشورة، في أربعٍ من كبرى الصُحف الأمريكية، في الفترة من(٧ يوليو ٢٠٢٢ حتى ٢ يناير ٢٠٢٣م)، وقد بلغ عددها (٣٠٥) مواد، منها (١١٧) في صحيفة نيويورك تايمز، و(١٤١) في وول ستريت جورنال، و(٢٢) مادة في واشنطن بوست، و(٢٥) مادة في لوس أنجلوس

(*) هذه الدراسة مدعومة ماليًا بالكامل من قِبل كرسي د. إبراهيم المهنا لإعلام الطاقة والإعلام المتخصص.

وتوصلت الدراسة إلى: وجود درجة اهتمام متقاربة بين صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، بخصوص العلاقات السعودية الأمريكية في الشأن الدبلوماسي، على عكس صحيفتي واشنطن بوست ولوس أنجلوس، واهتمت وول ستريت جورنال بالشؤون الاقتصادية في العلاقات السعودية الأمريكية، تلتها النيويورك تايمز، وفي شأن الطاقة، كانت أعلى الصحف اهتمامًا وول ستريت جورنال وأقلها لوس أنجلوس، وفيما يخص الشأن الأمني، كانت واشنطن بوست في المقدمة، فظهرت أكثر من مقالة تلوح باستغلال الملف الأمني، في الضغط على الجانب السعودي بوقف صفقات السلاح الأمريكي، واهتمت صحيفة وول ستريت جورنال بالتعاون السعودي الروسي في مجال الطاقة، بصورة أكبر بمراحل من بقية الصحف، وركّزت على التعاون الدبلوماسي والعسكري والأمني مع روسيا، وانفردت صحيفة الواشنطن بوست بتسليط الضوء على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، ما بين وجهتي نظر، تميل إحداهما إلى المراهنة على عودة العلاقات إلى سابق عهدها، مدفوعة بعدم التزام الجانب الروسي، وفشل التعاون السعودي الروسي من جانب، ومن جانب آخر التركيز على أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية متشابكة ومعقدة، وأنه لا يمكن تبديلها بسهولة، واختفت تمامًا أي رؤية أو طرح لمستقبل أي علاقات، بين المملكة العربية السعودية وروسيا من الزاوية السياسية أو الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: الصحف الأمريكية، قضايا الطاقة، السعودية، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

Frameworks of the American newspapers' treatment of the Saudi-Russian rapprochement on energy issues and its reflection on Saudi-American relations(*)

Dr. Hebshi Thayed Alshammari

Dr. Ibrahim AlMuhanna Chair for Energy Media and Specialized Media

Abstract:

This study investigates the framing mechanisms adopted by major American newspapers in their coverage of the Saudi-Russian rapprochement in energy affairs and its implications for Saudi-American relations. The researcher employs a descriptive methodology utilizing content analysis through a comprehensive survey of journalistic content published in four leading U.S. newspapers between July 7, 2022, and January 2, 2023. The analyzed corpus comprised 305 articles, distributed as follows: 117 from The New York Times, 141 from The Wall Street Journal, 22 from The Washington Post, and 25 from the Los Angeles Times.

The findings demonstrated comparable levels of attention between The New York Times and The Wall Street Journal regarding diplomatic aspects of Saudi-American relations, in contrast to limited coverage in The Washington Post and Los Angeles Times. In terms of economic dimensions of Saudi-American relations, The Wall Street Journal maintained primary coverage, followed by The New York Times. In energy-sector reporting, The Wall Street Journal exhibited the highest frequency of coverage, while the Los Angeles Times showed minimal engagement. On security matters, The Washington Post emerged

(*) This study is fully financially supported by Dr. Ibrahim AlMuhanna Chair for Energy Media and Specialized Media.

as the leading voice, publishing multiple articles suggesting the potential utilization of security files as leverage to pressure Saudi Arabia regarding U.S. arms deals.

The Wall Street Journal devoted substantially more coverage to Saudi-Russian energy cooperation compared to other publications, with extensive focus on diplomatic, military, and security collaboration between the two nations. The Washington Post uniquely addressed the future trajectory of Saudi-American relations through two contrasting perspectives: one positing the likelihood of relationship restoration driven by Russian unreliability and the failure of Saudi-Russian cooperation, while the other emphasized the intricate and irreplaceable nature of U.S.-Saudi relations. Significantly, the analysis revealed a complete absence of coverage or analysis regarding the political or strategic future of Saudi-Russian relations across all examined publications.

Keywords: American newspapers, energy issues, Saudi Arabia, Russia, United States of America.

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة العديد من الأزمات الاقتصادية الحادة، التي أثرت بشكل ملموس على الأنظمة الاقتصادية الدولية، وكان لتطور وسائل الإعلام والاتصال، دورٌ محوريٌ في التأثير على معالجة تلك الأزمات، من حيث إتاحة المعلومات والبيانات، ومتابعة القرارات وشرح الفرص والتحديات، ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن الأحداث والتغيرات المتباينة والمتلاحقة، فالمملكة العربية السعودية تمتلك ما يقرب من ١٧% من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم، وتصنف كواحدة من أكبر مصدري النفط عالميًّا، كما تمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم[١].

وفي أكتوبر ٢٠٢٢م -على خلاف الرغبة الأمريكية- قررت دول تحالف أوبك بلس لدواعٍ اقتصادية، خفض إنتاج النفط لدعم الأسعار، إلا أن البيت الأبيض اعتبر ذلك دعمًا لروسيا في مواجهتها مع الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، وفي يونيو ٢٠٢٣م أعلنت المملكة أنها ستخفض إنتاج النفط طوعًا في يوليو، بمقدار مليون برميل يوميًّا لدعم الأسعار العالمية، وتم تمديد هذه التخفيضات لاحقًا حتى نهاية عام ٢٠٢٣[٣]، وقد أكد مسؤولون سعوديون مرارًا، حرصهم على ضمان إمدادات مستقرة للسوق العالمية، وأن منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك)، تسعى إلى اتباع سياسة عقلانية ومسؤولة اقتصاديًّا، لدعم توازن الطلب على النفط وإمداداته، مع تجنب أي انخفاض كبير أو مستمر في الأسعار[٤].

وحتى وقت قريب كان الحفاظ على الصلات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، أحد العوامل المهمة التي أثرت على صياغة سياسة النفط السعودية، إلّا أن إعادة هيكلة سوق النفط العالمية، مدفوعة بـ"ثورة الصخر الزيتيShale Revolution"[٥]، واقتراب الطلب العالمي على النفط من ذروته[٦]، خلقت تحديات جديدة لاستراتيجية النفط في المملكة العربية السعودية، فقد سمحت اتفاقية أوبك بلس OPEC Plus منذ ٢٠١٧م ، بخفض مستويات إنتاج النفط طوعًا مؤقتًا، بالحفاظ على توازن العرض

والطلب في سوق النفط العالمية؛ مما يمنع حدوث انخفاض كبير في أسعار النفط، إضافة إلى فتح الفرصة أمام المنافسين، وفي مقدمتهم المنتجون الأمريكيون للنفط المحكم "tight oil"، للحفاظ على مجالات التصدير وتوسيعها(٧).

ويمكن القول إن تنامي الاستثمار في الصخر الزيتي، قد غيَّر شكل المصالح النفطية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، وأدخلها في حقبة صراع من نوع جديد، أمام حرب الأسعار لمنتجي النفط الأمريكيين، الذين يعانون من تكاليف إنتاج مرتفعة(٨)، وفيما يبدو أن تحوّل العلاقات السعودية الروسية كان نتيجة للإرادة السياسية، وإعادة التفكير في دور ومكانة موسكو والرياض على المستويين العالمي والإقليمي، فكان من التحركات المهمة لهذه التغييرات، إطلاق آليات التعاون في قطاع الطاقة، وهو الأمر الذي لم يتم النظر فيه عمليًّا خلال فترة الاتحاد السوفييتي، أو في التسعينيات بعد انهيار الاتحاد.

وإذا كان انخفاض أسعار النفط عالميًّا، أحد العوامل التي أسهمت في انهيار الاتحاد السوفييتي في الثمانينيات، فإن ارتفاع أسعار النفط في العقد الأول من القرن الحالي، أسهم في تعزيز نفوذ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين(٩)، فمع تصاعد التغيرات الجيوسياسية في بداية القرن الحالي، تفاوتت العلاقات بين الرياض وموسكو، مصحوبةً بإدراك متغير لآليات قطاع الطاقة والاتجاه لتكوين شراكة، وحتى تحالف يتخطى إطار المنافسة في إنتاج النفط عالميًّا(١٠).

وقد ركزت الصحف الأمريكية في الأعوام الأخيرة بشكل ملحوظ، على التشكيك في متانة العلاقات الروسية السعودية، في ظل مفهوم التنافس الاستراتيجي، واصفةً السعودية بـ "الانجراف الدبلوماسي" نحو روسيا، وذلك في ظل الشراكات الدفاعية والأمنية الأمريكية السعودية(١١)، وديناميكية العلاقة الأمريكية السعودية، خاصة في ملف الطاقة عبر عقود طويلة، كما ذهب عديدٌ من الصحف الأمريكية إلى حد تأكيد صعوبة التزام الجانب الروسي، بما قدَّمه من التزامات نحو الجانب السعودي، والإشارة

أكثر من مرة إلى حداثة العهد في العلاقات الدبلوماسية في مجال الطاقة بين روسيا والسعودية، فكان الرهان مطروحًا في أغلب المعالجات الإعلامية والصحفية، على التشكيك باستمرارية تلك العلاقة، وتنوعت آليات تأطير العلاقة السعودية الروسية، في معالجات تلك الصحف بشكل يستدعي البحث والدراسة.. **لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لتحليل أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، واستشراف أثر ذلك على العلاقات السعودية الأمريكية من الزوايا الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.**

مشكلة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، خالف تطوران أساسيان المنطق الحالي لسوق النفط العالمية بريادة المملكة العربية السعودية، القائم على مفاهيم الندرة والتوازن الدقيق بين العرض والطلب، أولهما بدء الاستثمار في النفط الصخري [١٢]؛ بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وثانيهما الانخفاض السريع في التكلفة والنمو في نشر توليد الطاقة المتجددة [١٣]، وقد استحدثت تلك التحديات آفاقًا جديدة في العلاقات السعودية الروسية، التي تحولت في عديد من الأحيان، من المنافسة إلى التعاون بشأن حصص إنتاج النفط، فأصبحت العلاقة تحمل حسابات وتفاعلات، تتأثر وتؤثر في المصالح والسياسات الأمريكية في التعامل مع السعودية، تبدو في تشكيك المعالجات الإعلامية الأمريكية، في مستقبل التعاون الروسي السعودي عالميًّا، خاصةً في ملف الطاقة كما يبدو فيما نشرته The economic times[١٤]، ووصف رويترز التقاربَ السعودي الروسي بأنه بمثابة تقليل الاحترام للولايات المتحدة الأمريكية، التي تعد من أكبر موردي الأسلحة للمملكة [١٥].

في ظل تنامي العلاقات السعودية الروسية، وتصاعد قضايا الأمن السعودي وتغير الموقف الأمريكي، لاحظ الباحث من خلال عمله الصحفي ومتابعته للصحف الأمريكية، تباينًا في أساليب تأطير ومعالجة هذه العلاقات، وهو ما أثار إشكالية الدراسة

لديه، حول طريقة تناول وتأطير تلك الصحف، لمسألة التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وانعكاس ذلك على العلاقات السعودية الأمريكية، خاصةً مع ندرة الدراسات السابقة، التي حللت الأطر الإعلامية لمعالجة الصحافة الأمريكية للعلاقات السعودية الروسية في ملف الطاقة، وما يرتبط بهذا الأمر من نتائج.

وبناء على ما سبق، يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في تحليل أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وانعكاس ذلك على العلاقات السعودية الأمريكية.

أهمية الدراسة:

- تأتي الأهمية النظرية للدراسة، حول أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وانعكاسه على العلاقات السعودية الأمريكية، في ضوء تزامنها مع بروز العديد من القضايا والتحديات الاقتصادية، التي باتت تواجه العديدَ من الأنظمة العربية والعالمية، فضلًا عن التأثير البالغ لقضايا الطاقة على حياة المواطن، وكذلك تأثيرها على صورة الحكومات والأنظمة السياسية.
- تكتسب الدراسة أهميتها من الدور المحوري للمملكة العربية السعودية، كقوة اقتصادية إقليمية وعالمية، ومن التأثير الكبير لروسيا كقوة عظمى، ذات حضور قوي في القضايا الاقتصادية والسياسية الدولية.
- تنبع أهمية الدراسة أيضًا من أهمية الصُحف الأمريكية والعالمية، كمصادر للمعلومات؛ حيث تمثل الدراسة الحالية محاولة علمية لرصد مضامين الصحف الأمريكية، وتحليل موقفها من التقارب السعودي الروسي، عبر هذه المرحلة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في مختلف أنحاء العالم.

- كذلك تستمد الدراسة أهمية من توظيفها نظريةَ الأطر كمدخل نظري، تم في ضوئها إجراء تحليل المضمون للصحف الأمريكية عينة الدراسة، خاصةً مع ما تمتاز به النظرية من تفصيل تأصيلي، للأطر الإعلامية وأشكالها ومحدداتها، وقيمتها كواحدة من النظريات المعنية بتحليل المضمون.
- تعد خطوة التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة تحولًا استراتيجيًّا غير مسبوق، عبَّر عن ثقة الطرفين في أن المزايا والفوائد تفوق الأعباء في ظل التشكيك الأمريكي، بإمكانية التزام الجانب الروسي بتحقيق أهداف السعودية في إدارة الطاقة، إلا أن الجانب الروسي قد تحمل أعباء، وأعلن التعاون بغرض تبادل المنفعة؛ للحفاظ على توازن أسعار النفط، خاصةً بعد ما تعرضت له روسيا من عقوبات قبل وبعد الحرب الروسية الأوكرانية.
- مع توترات العلاقات السعودية الأمريكية، نتيجة التصريحات الأمريكية في ملف الأمن السعودي، أصبح التقارب السعودي الروسي علامةً على سياسة خارجية سعودية أكثر حزمًا؛ حيث تكررت اللقاءات الرئاسية، التي أنذرت بتحالفٍ أقوى مع الكرملين وتراجعٍ للنفوذ الأمريكي في المنطقة؛ حيث مثل التواصل مع موسكو عاملًا مؤثرًا في اتزان النهج، الذي ستتبعه الإدارات الأمريكية المستقبلية، بشأن العلاقات الأمريكية السعودية القوية تاريخيًّا.

أهداف الدراسة:

١- تحديد الفنون الصحفية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة، بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

٢- تحديد وتحليل الموضوعات التي عالجتها الصحف الأمريكية، حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٣- رصد عناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة، بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

٤- الوقوف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية، في المواد المتعلقة بالتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٥- تحديد الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحف الأمريكية، حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٦- تحديد اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٧- تحديد مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٨- رصد القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية موضوعاتِ التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٩- تحديد الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

١٠- تحديد آليات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

١١- تحديد الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

١٢- تحليل أثر التقارب السعودي الروسي على طبيعة المعالجات الإعلامية للقضايا السعودية الخارجية، خاصة ملف الطاقة من الإعلام الأمريكي.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الفنون الصحفية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة؟

٢- ما الموضوعات التي عالجتها الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٣- ما عناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة؟

٤- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية في المواد المتعلقة بالتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٥- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٦- ما اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٧- ما مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٨- ما القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية لموضوعات التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

٩- ما الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

١٠- ما آليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

١١- ما الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؟

١٢- ما أثر التقارب السعودي الروسي على طبيعة المعالجات الإعلامية للقضايا السعودية الخارجية خاصة ملف الطاقة من الإعلام الأمريكي؟

الدراسات السابقة:

استعان الباحث بمصادر المعلومات المكتبية والإلكترونية، للبحث عن الدراسات السَابقة ذات الصلة بموضوع الدِراسة الحالية، لكي يستند إليها في مناحي دراسته، سواءَ في صياغة إجراءات الدراسة المنهجية، أو في تحديد المفاهيم، أو في صياغة الأهداف والتساؤلات، أو في اختيار الأدوات والمنهج المناسب، وقد تمَّ تقسيم الدِراسات السَابقة، التي تناولت العلاقات السعودية الروسية، والعلاقات السعودية الأمريكية، حسب التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

١) **هدفت دراسة (دحمان، ٢٠٢٤)**[١٦] **إلى تحليل ما وصفته بمثلث العلاقات الأمريكية السعودية الإسرائيلية لاستنتاج التطورات على أزمات المنطقة**، وعرضت الدراسة المتغيرات التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى البحث عن صيغ ومقاربات جديدة، منها التوجهات الروسية والصينية والنفوذ الإيراني، وقد أدَّت استراتيجية الانسحاب الأمريكي في فترة أوباما، إلى حدوث اختراقات من فاعلين دوليين، حققا مكاسب جيوسياسية سبَّبت إضعافًا للتأثير العالمي الأمريكي، وأشارت الدراسة إلى ما سمته أوراقَ تفاوضٍ سعوديةً ممثلة في النفط كمحرك تشغيلي للاقتصاد العالمي، والموقع الجيوستراتيجي للمملكة في منافسات المشروعات الدولية، وهي دراسة وصفية نظرية اعتمدت على منهج المسح للتراث الأدبي، **وأكدت الدراسة** وجود حاجة واضحة لإعادة توازن العلاقات السعودية الأمريكية، ركزت فيها الاستراتيجية الأمريكية على الارتكاز على مسارات، تضم العلاقات السعودية الأمريكية والإسرائيلية، بتغيير المشهد السياسي في المنطقة.

٢) **حللت دراسة (بيبرس، ٢٠٢٣)[١٧] قرارات أوبك بلس ومستقبل العلاقات السعودية – الأمريكية**، هدفت هذه الدراسة الاستشرافية إلى بحث قرارات أوبك بلس، وتأثيرها على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، وبالتحديد القرارات المتمثلة في خفض إنتاج النفط في نوفمبر ٢٠٢٢، بنسبة ٢% من الإنتاج اليومي؛ بغرض الحفاظ على المصالح الوطنية للدول المنتجة، في ظل تراجع أسعار النفط بنسبة ٤٠% منذ مارس ٢٠٢٢، وهو القرار الذي أثر على تحسن المؤشرات المالية في السوق الدولية للنفط، لكنه جاء مخيبًا لآمال الإدارة الأمريكية، باعتباره فشلًا في محاولاتها لإقناع الرياض بزيادة إنتاج النفط، عقب الحرب الروسية الأوكرانية، وهي دراسة وصفية نظرية اعتمدت على منهج المسح للتراث الأدبي، والمنهج النوعي في استشراف رؤية الخبراء حول تأثيرات قرارات أوبك بلس، على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، **وأكدت نتائج الدراسة** أنه على الرغم من تلك التصريحات، التي تعبر عن توتر العلاقة، فإن واشنطن ستكتفي بالإعراب عن الاستياء، لحرصها على العلاقة الاستراتيجية مع الرياض.

٣) **سعت دراسة (الغريب، ٢٠٢٣)[١٨] إلى التعرف على دور السياسات الخارجية الأمريكية نحو المملكة العربية السعودية في الفترة من(٢٠١٦-٢٠٢٣م)**، وطبيعة التعامل مع المتغيرات والقضايا الإقليمية بالمنطقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج صنع القرار ومنهج التحليل المقارن، **وتوصلت الدراسة** إلى أن السياسة الأمريكية نحو المملكة العربية السعودية، في فترة ترامب كانت تتسم بالتنوع والتغير، واتسمت في فترة بايدن بالتحول الملحوظ؛ حيث بدأ التعاون الأمني والتجاري في فترة ترامب، بينما تم إيقاف الصفقات العسكرية مع التركيز على القضايا الإنسانية في فترة بايدن؛ مما أكد وجود حاجة إلى إعادة التوازن في السياسة الخارجية بين البلدين.

٤) **هدفت دراسة (الصادق، ٢٠٢٢)[١٩] حول: ملامح الخطاب الإعلامي للقوى الدولية والإقليمية حول مستقبل قضايا الشرق الأوسط: دراسة تحليلية**، إلى التعرف

على ملامح الخطاب الإعلامي للقوى الدولية (ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا) والإقليمية (مصر والسعودية وتركيا وإيران)، من خلال موقع قناة روسيا اليوم، ومنتدى فالداي حول مستقبل الشرق الأوسط، وقد تبنت الدراسة نظرية تحليل القوى، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب كمدخلٍ منهجيٍ للدراسة، وعلى تحليل بنية الخطاب كأداة لجمع البيانات، **وقد توصلت الدراسة إلى:** أهمية الدور الروسي في المنطقة العربية، كونه يوفر فرصًا حقيقية للمصالحة بين الرياض وطهران، والذي تأكد من خلال ملامح الخطاب الروسي تجاه منطقة الشرق الأوسط، الذي ركز على التقرب من الدول العربية والإسلامية، اعتماد تركيا على الخطاب التاريخي والإسلامي الموجه تجاه منطقة الشرق الأوسط، لاستحضار العلاقات التاريخية بين تركيا -الإمبراطورية العثمانية السابقة- ودول المنطقة، محاولة إيران تصدير تحليها بالحياد تجاه قضايا وشؤون دول منطقة الشرق الأوسط، خاصة دول الخليج العربي.

٥) سعت دراسة (بوحمود، والراشد، ٢٠٢٢)[٢٠]، حول: أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين، دراسة تحليلية؛ إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف البحرينية اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية والكشف عن أطر معالجتها. وتأتي الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، مستندةً إلى نظرية الأطر الإعلامية باستخدام منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة "تحليل المضمون"، اعتمدت الباحثتان على جميع الأشكال التحريرية في صحيفتي أخبار الخليج والوطن، خلال الفترة الزمنية من(١ أبريل ٢٠١٥ إلى ١ أبريل ٢٠١٨م)، وبلغ عدد المواد التي خضعت للتحليل (٦١٦) مادة صحفية، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم أطر أسباب السياسة الاقتصادية المحلية، كان انخفاض أسعار النفط بنسبة (٣٣%)، واحتل موضوع ترشيد الإنفاق المرتبة الأولى في أطر الحلول، التي استخدمتها صحف الدراسة، لمعالجة موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية بنسبة ١٩.٥%.

٦) اهتمت دراسة (الديهي، ٢٠٢١)[٢١]، بتحليل العلاقات السعودية الروسية ومستقبل الدور الأمريكي، بعد إبرام المملكة العربية السعودية في ٢٥ أغسطس ٢٠٢١م، اتفاقا عسكريًّا مع روسيا الاتحادية في مجالات التعاون العسكري المشترك، على هامش المنتدى العسكري التقني الدولي آرمي ٢٠٢١م، بالإشارة إلى أن الهدف من هذا الاتفاق دعم الأمن في الشرق الأوسط، وأشارت الدراسة إلى ما سمته التقاربَ الحذر بين روسيا والسعودية في الفترة من ٢٠١٥م، وزيادته بعد شعور الرياض بالانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط، بعد الاتفاق النووي الإيراني في فترة الرئيس أوباما، **وأكدت الدراسة أن** ملف الطاقة من أكثر الملفات دعمًا للتقارب السعودي الروسي، بعد اكتشاف النتائج الإيجابية للتعاون بين البلدين، وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسة أكدت أنه على الرغم من الاكتفاء الأمريكي من النفط، وعدم حاجة الولايات المتحدة للنفط العربي، فإنها لا ترحب بالتفاهم الخليجي الروسي بقيادة المملكة العربية السعودية، مع التأكيد على عدم رغبة البلدين في تصاعد أي توترات، وفقًا للمصالح المشتركة في ظل ملف الأمن القومي للبلدين.

٧) أشارت دراسة (Koleilat, 2021)[٢٢]، إلى أن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية نشأت على أساس النفط، ثم تطورت إلى أبعاد أخرى لاحقًا، ومع ذلك فقد يمكن ملاحظة بعض التوترات بشكل متزايد لكلا الجانبين بعد ١١ سبتمبر، وتوقيع أوباما على اتفاق مع إيران، بما يخالف المصالح السعودية في فترة صعود داعش؛ مما أسهم في خلق استياء شعبي أمريكي، وهذا من شأنه أن يتغير ببطء؛ حيث تعهدت المملكة باتخاذ تدابير الإصلاح العاجلة من وجهة النظر الأمريكية.

ومع ذلك لا يزال الكثيرون في السياسة الأمريكية متشككين، خاصة مع ما يواجهه إنتاج النفط من تحديات، لا سيما مع تحول الطلب إلى مصادر الطاقة المتجددة الأكثر ملاءمة للبيئة، ومن ناحية أخرى، أصبحت الولايات المتحدة بسبب إنتاج النفط

الصخري مصدرًا للنفط، وبالتالي أصبح النفط السعودي ذا قيمة استراتيجية أقل، ليشوب الشك مستقبل هذه العلاقة في ظل تضاؤل القيمة الاستراتيجية للنفط.

٨) **أشارت دراسة (Singh, 2020)[٢٣] التحليلية، إلى أنه في أوائل مارس ٢٠٢٠م، شهدت منظمة أوبك جمودًا في التنسيقات بين المملكة العربية السعودية وروسيا،** باعتبارهما منتجين رئيسيين للنفط، بشأن مسألة خفض الإنتاج، للتحكم الفعال في سعر النفط دوليًّا؛ حيث اندلعت الأزمة عقب الانخفاض الحاد في الطلب على النفط في جميع أنحاء العالم، نتيجة جائحة كوفيد-١٩، لكن يبدو أن سياسة حافة الهاوية بين عملاقي النفط، أثرت فيها عوامل جيوسياسية وجيواقتصادية معقدة. ورأى محللون أمريكيون أن الخلاف بين قطبي الطاقة (السعودية وروسيا)، قد يؤدي إلى محو التفاهم، الذي تم التوصل إليه في عام ٢٠١٦، ودفعهما إلى اتباع ترتيباتهما الاستراتيجية، مع تداعيات عميقة على الديناميكيات الاقتصادية العالمية، إلا أن الواقع خالف ذلك وتم التوصل إلى اتفاق في أبريل ٢٠٢٠م، أسهم في نزع فتيل التوتر، بيد أنه ما زالت ندوب عدم الثقة تنعكس على نطاق واسع في التحركات، وفقًا لما تردده السياسة الخارجية الأمريكية.

٩) **سعت دراسة (منصور، ٢٠٢٠)[٢٤]، بشأن أطر معالجة الأخبار الاقتصادية المنشورة في المواقع الإخبارية المحلية والعالمية، ودورها في إدارة المزاج العام للجمهور المصري نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي؛** إلى التعرف على اتجاهات المواقع الإلكترونية محل الدراسة، نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي، وطبيعة العلاقة بين حجم التعرض للصحف المصرية ودرجته، وانعكاسات ذلك على المزاج العام للجمهور المصري تجاه إجراءات الإصلاح الاقتصادي بشكل خاص، والاقتصاد المصري بشكل عام، استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون إضافة إلى أداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة من المواقع المصرية والأجنبية، ووظفت نظرية المزاج العام كمدخل نظري للدراسة، إلى جانب نظرية الأطر الإخبارية، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أنماط الملكية الخاصة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة (قومي-

خاص- حزبي) واتجاه المعالجة المستخدم في المواقع الإخبارية محل الدراسة (إيجابي- محايد- سلبي)، كما اتضح وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين اتجاهات الدولة المالكة للموقع الإخباري محل الدراسة (سي إن إن، روسيا اليوم، دويتشه فيله) واتجاه المعالجة المستخدم (إيجابي- محايد- سلبي).

١٠) استهدفت دراسة (Doudaki Vaia, Boubouka Angelik et al. 2019)[٢٥] التعرف على أطر تغطية الأخبار المتعلقة بعمليات إنقاذ الاقتصاد القبرصي، بعد تبني منظور تحليل نقدي، والتعرف على أدوار الفاعلين المرتبطين بالحدث (الفاعلين، والأسباب والحلول، والتأثيرات)، كما تم تقديمها في الصحف القبرصية الخاصة بالنخبة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في إقصاء مسؤولية تحميل الأزمة عن العملاء المخالفين لتوجهاتهم وحماية أفعالهم وسلطاتهم؛ حيث دافعت الصحف محل الدراسة عن تطبيق السياسات الليبرالية الجديدة، التي تم التعبير عنها من خلال نظام تقشف قاسٍ، وإضفاء الشرعية عليها باعتبارها النموذج الأمثل للاقتصاد.

١١) سعت دراسة (مختار، ٢٠١٨م)[٢٦]، المعنونة "أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية، إلى التعرف على أطر المعالجة، التي استخدمتها عينة من المواقع الصحفية الإلكترونية للقضايا الاقتصادية، ومعرفة علاقة ذلك الأمر بأنماط الملكية المختلفة للصحف، ومعرفة مدى تأثير نمط الملكية على تبني المواقع توجهاتٍ معينةً، عند تناولها القضايا الاقتصادية.

واستخدمت الدراسة وهي وصفية، منهج المسح بالعينة التحليلية لمواقع (الأهرام، اليوم السابع، الوفد)، وتوصلت الدراسة إلى أن: نمط الملكية يؤثر على طريقة تناول ومعالجة وتأطير الصحف للقضايا الاقتصادية، وتبرز السياسة التحريرية وفقًا لتوجه الصحيفة مؤيدة كانت أم معارضة.

١٢) وظّفت دراسة (الذنيبات، ٢٠١٦)[٢٧]، لدراسة حالة العلاقات العربية الأمريكية بالتطبيق على المملكة العربية السعودية، في الفترة من(٢٠٠١-٢٠١٥م)، المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، عبر تسليط الضوء على التطورات منذ الحرب العالمية الثانية، وعرضت الدراسة تحليلًا تاريخيًّا للعلاقات العربية الأمريكية، والسعودية الأمريكية تحديدًا، ثم القضايا الخلافية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه من أبرز دوافع الولايات المتحدة الأمريكية، في تدعيم العلاقات السعودية، هو السيطرة على مورد مستقر للنفط، على الرغم مما شهدته العلاقات السعودية الأمريكية من تطورات، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر، والحرب على العراق، والاتفاق النووي الإيراني، إلا أن كلتا الدولتين تحرصان على احتواء الموقف، واستمرار العلاقة المبنية على تبادل المصالح.

١٣) سعت دراسة (Segav Elad, Angelesn M, 2014) [٢٨] بشأن: كيف تكون أخبار دولة ما ذات قيمة خبرية في الأخبار الاقتصادية لدول العالم؟، إلى تحليل ٣٥ موقعًا إخباريًّا بأشهر عشر لغات في العالم على الإنترنت، وذلك حيث تتتبع الأخبار المهمة للدول على صعيد الاقتصاد في الفترة من(٢٠٠٩ حتى ٢٠١٢م)؛ حيث تفترض النتائج أن التغييرات الجذرية في النواتج المحلية الإجمالية لدولة، حتى لو كانت من الدول الصغيرة نسبيًّا اقتصاديًّا، مهمةٌ جدًّا، وليست أقل من النواتج المحلية الإجمالية لبقية الدول، وأكدت الأخبار أن هناك ثلاثة أنواع من العلاقات، بين أهمية الخبر والأداء الاقتصادي، تعكس حجم الاهتمام الدولي وحرية الصحافة، والتسهيلات الخاصة بحصول المحررين الاقتصاديين على المعلومات، وكانت أبرز الدول: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان ومصر، وإيران.

١٤) هدفت دراسة (Picard Rebert, 2014) [٢٩] إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف لأخبار البنوك وأخبار الاقتصاد والمال أوقات الاستقرار

الاقتصادي، وأشارت النتائج إلى أن البنوك التي تنتج عنها أسوأ الأخبار تحوذ أعلى نسبة تغطية خبرية، وأن القصص الخبرية الخاصة بالبنوك لا بد أن تستند إلى الحقائق لا الآراء، وأنه في حين أن حجم الاقتصاد يزداد فإن نغمة التغطية تميل إلى أن تكون سلبية، وتظل سلبية فترة طويلة، وأن العلاقات العامة تؤدي دورًا مهمًّا للغاية في التأثير على السمعة؛ حيث تخفف من حدة الأزمة الاقتصادية، وأن الناس يميلون لتقييم الأخبار الاقتصادية بشكل سلبي، وانتقاد دور وسائل الإعلام في تغطيتها.

١٥) **سعت دراسة (القحطاني، ٢٠١٢م)** [٣٠]**، إلى سبر "أبعاد معالجة الصحف العربية للأزمةَ المالية العالمية والعوامل المؤثرة فيها**، من خلال تحديد الأطر الإعلامية المستخدمة في تناول الصحف العربية محل الدراسة الأزمةَ الماليةَ العالمية، وتحديد مصادر المعلومات ونوعية الاستشهاد والحجج الإقناعية، التي استندت إليها الصحف العربية في طرحها للأزمة المالية العالمية، وذلك باستخدام العينة التحليلية لمحتوى مجموعة من الصحف هي (الرياض وعكاظ السعوديتان، والأهرام المصرية، والاتحاد الإماراتية، وتشرين السورية)، خلال الفترة من(١٦/١٠/ ٢٠٠٨ وحتى ١٥/١٠/٢٠٠٩م).

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في أطر معالجة الصحف عينة الدراسة للأزمة المالية العالمية.

١٦) **هدفت دراسة (Kostadinova and Dimitrova, 2012)**[٣١]**، بشأن تأطير وسائل الإعلام للأخبار الاقتصادية في بلغاريا ما بعد الشيوعية**، إلى تحديد نوع وسائل الإعلام والمؤسسات السياسية ونوع الأخبار، في استخدام الأطر عند كتابة الأخبار الاقتصادية، أثناء سبعة انتخابات في بلغاريا خلال الفترة من(١٩٩٠-٢٠٠٩م)، من خلال تحليل (٥٤٣) قصة إخبارية من ست صحف، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الأطر الموضوعية والنتائج الاقتصادية تتحدد وفقًا لنوع

السياسة الاقتصادية، التي تتم الكتابة عنها، كما يتأثر تأطير الاهتمامات الإنسانية بنوع الأخبار الاقتصادية، التي هي محور القصة الإخبارية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ارتكزت الدراسات التي سبق عرضها من حيث **الموضوع**، على العلاقات السعودية الروسية من منظور اقتصادي، وتبعات هذا التطور في العلاقات على الموقف الأمريكي من المملكة، لكن بشكل نظري ومعرفي قائم على المسح التاريخي للمواقف بين البلدين، ولم تتطرق أي دراسة إعلامية بشكل مباشر، لأطر المعالجة المستخدمة في الصحف الأمريكية لمسألة التقارب السعودي الروسي، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية، وندرة الدراسات في هذا المجال.
- نتيجة عدم وجود أي دراسات إعلامية اهتمت بتحليل الأطر الإعلامية، لمعالجة العلاقات الأمريكية السعودية أو السعودية الروسية، في مجال الطاقة أو في المجال السياسي، تجلّت أهمية إنجاز دراسة إعلامية متخصصة في تحليل أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب الروسي السعودي في ملف الطاقة، واستنتاج أثر ذلك على العلاقات الأمريكية السعودية، في ظل متغيرات الأوضاع السياسية والاقتصادية عالميًّا.
- تناولت الدراسات الأجنبية تأطير بعض الأزمات والقضايا الاقتصادية، في عينات من الصحف والمواقع الإلكترونية (الصادق، ٢٠٢٢، ودراسة بوحمود، والراشد ٢٠٢٢م، ودراسة منصور، ٢٠٢٠م، Doudaki Vaia, Boubouka Angelik et al. 2019)، ولم تتطرق الدراسات لمسألة التقارب على صعيد الدول، وانعكاس هذا التقارب على العلاقات مع دول أخرى، كما هو الحال في دراستنا الحالية، برغم أهمية هذه النقطة تحديدًا وما يترتب عليها من تحديات كبار في علاقة الدول ببعضها البعض.

- توافقت الدراسات السابقة في كونها دراسات وصفية، مع اعتمادها بشكل أساسي على المنهجين المسحي والتاريخي في بعض الحالات، وتنوعت الأساليب ما بين تحليل المضمون للمواد الإعلامية والدراسات التحليلية للتراث الأدبي والمعرفي للظواهر محل الدراسة، وكان من الملاحظ اقتصار كثير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، على اتباع مناهج نظرية أو تاريخية أو تحليلية، دون تنفيذ أي دراسات ميدانية وصفية، ولم تذهب دراسة لإجراء تحليل مضمون معني بموضوع الدراسة، وتبعًا لذلك حرص الباحث في دراسته الوصفية، على تطبيق أسلوب تحليل المضمون على عينة ما نشرته الصحف الأمريكية، من تغطيات حول التقارب الروسي السعودي في ملف الطاقة تحديدًا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في صياغة وبلورة المشكلة البحثية، وذلك من خلال الاطلاع على ما وصلت إليه تلك الدراسات، من وجود مؤشرات قوية على تحولات واضحة في العلاقات الأمريكية السعودية، متأثرة بملف الطاقة بعد التقارب الروسي السعودي، الذي بدأت إرهاصاته من التحولات في الموقف الأمريكي خلال فترة أوباما، واستمرار التغيرات في فترة ترمب ثم بايدن.
- جعلت الباحث على دراية بما وصل إليه العلم في نقطة بحثه، ومِنْ ثَمَّ ساهم ذلك في تحديد ما يُمكن أن تضيفه الدراسة الحالية، إلى التراث العلمي والأكاديمي والمكتبة الإعلامية(٣٢).
- ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في التحقق من مدى أهمية الدراسة الحالية.

- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة، علاوةً على ما ساهمت به الدراسات السابقة في تحديد الشروط اللازمة، لاختيار عينة الدراسة الحالية ونوعها.
- إلى جانب مساهمة الدراسات السابقة في صياغة الأهداف، وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية التأطير Framing Theory:

تعود نظرية التأطير إلى عالم الاجتماع الأمريكي جوفمان إيرفنج Eerving Goffman عام ١٩٧٤م، الذي عرَّفه بأنه: "تحديد بعض جوانب الواقع المتصور، وجعله أكثر بروزًا في النص الإعلامي، فالتأطير يساعد على تنظيم الحقائق ويقوم بتوفير المعلومات اللازمة للجمهور حول ما هو مهم"، بينما عرفه Tunkardet.al عام ١٩٩١ م بأنه "فكرة تنظيم مركزي لمحتوى الأخبار، يوفر سياقًا ما للمشكلة أو القضية، عن طريق استخدام التحديد والتركيز والاستبعاد لبعض جوانب المشكلة أو القضية"(٣٣)، وهذا يتفق مع تعريف "إنتمان Entman" الذي عرَّف التأطير بأنه "الاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع، وتجنب بعض العناصر الأخرى.

ووفقًا لهذا التعريف يمكن تقسيم وظائف التأطير إلى ما يلي: تعريف أو تحديد المشكلة بدقة، تحديد العوامل السببية المتعلقة بالقضية المطروحة، وتحديد القوى الفاعلة التي سبَّبت المشكلة، عمل تقييمات أو معايير أخلاقية للقضية، اقتراح حلول للمشكلة أو القضية(٣٤)، وبذلك فوسائل الإعلام تضع الأخبار في أطر وحزم تفسيرية سهلة الفهم، وتتوقع من الجمهور أن يستخدم هذه الإطارات لفهم ومعالجة هذه الأخبار، وبالتالي فالوسيلة الإعلامية تقول للجمهور، ما هو مهم لمعرفته عن قضية محددة، وبذلك تتشكل التصورات والاتجاهات الخاصة بالجمهور(٣٥).

وتعتبر الأطر الإخبارية بناءات معرفية للقضية، التي يتم إبرازها من خلالها؛ حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر، ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره[٣٦]، كما أن الأطر تعد أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقِّي على فهمها[٣٧]، إذ تعمل الأطر على تشكيل وتغيير تفسيرات وأولويات أفراد الجمهور، من خلال التهيئة المعرفية، وتعزز الأهمية لأفكار معينة من أجل تقييم موضوع سياسي[٣٨].

مستويات التأطير:

استحوذت نظرية التأطير في السنوات الأخيرة، على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفقًا لمستويين[٣٩]:

أ) المستوى الأول: يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، الذي يعنى دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا[٤٠].

ب) المستوى الثاني: يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي، أو تمثل محور اهتمامه، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه، ينطوي على تفسيرات محددة، تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور، الذي يتعرض لتلك الوسيلة الإعلامية[٤١].

فروض النظرية:

ترتكز نظرية التأطير على عدة فروض، في طليعتها: **الفرض الرئيسي** الذي يفيد بأن "الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام، من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا"[٤٢].

- اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية، يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة، فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة(٤٣).

مدى ملاءمة النظرية للدراسة الحالية:

في ضوء مطالعة الباحث للدراسات السابقة، وقراءته لأدبيات نظرية التأطير، خلص إلى كون النظرية هي الأنسب للدراسة الحالية لعدة أسباب، أبرزها:

- توفر نظرية التأطير بناء مرجعيًّا ثريًّا للأطر وأشكالها ومراحل بنائها ومستوياتها، بالشكل الذي ساعد الباحث في تصميم أدواته على نحو سليم يتسق وجوهر النظرية.
- ترتكز النظرية على مجموعة من الفروض، التي تؤكد فكرةً مفادُها أن التنوع في صياغة وتأطير المضمون تختلف باختلاف الوسيلة، وتخضع لمعايير متنوعة ومتباينة، على رأسها السياسة التحريرية، والظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالوسيلة، وهو أحد الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية؛ حيث تعرَّض الباحث بالتحليل لصحف متنوعة من حيث التوجه، وأيضًا خاضعة لبيئة مختلفة من حيث التأثير.
- الطريقة التي تقوم بها وسائل الإعلام في عملية تأطير مضمونها، تعكس أهمية هذه المضامين بالنسبة للوسيلة، وبالتالي تساعد في الحكم على توجهاتها وسياستها التحريرية، تجاه معالجة الأحداث المختلفة، ومن ثم فالنظرية في الدراسة الحالية ساعدت الباحث على فهم توجهات هذه الصحف من موضوع الدراسة، عبر تحليل معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وانعكاسه على العلاقات السعودية الأمريكية.

الإطار المعرفي للدراسة:

الإعلام والتعامل مع القضايا الاقتصادية:

لأن العصر الحالي بات مفعمًا بالأزمات بشتى صورها ومستوياتها، يظهر الإعلام ليكون أحد الأدوات والآليات، التي لا بد وأن تتضافر مع غيرها من الجهود من أجل مجابهة تلك الأزمات، وتقليل تداعياتها السلبية، وتختلف أبعاد الدور الذي يُعَول على وسائل الإعلام القيام به في ظل الأزمات، باختلاف المناخ السياسي ومساحة المشاركة.

وقد أتاح التنوع الإعلامي الفرص الخاصة بتحقيق مزيد من انخراط المؤسسات الإخبارية في الاقتصاد بشكل عام(٤٤)، وأصبح من المتوقع أن يعكس المحتوى الخبري الاهتمامات الاقتصادية والسياسية للصفوة، الذين يمثلون بشكل أو بآخر معظم المصادر، التي تعتمد عليها وسائل الإعلام بشكل مباشر، للحصول على الأخبار أو التحليل والتعليق، كذلك يتأثر الإعلام بشكل مباشر بالاقتصاد نتيجة لارتباط أرباحه بالإعلان(٤٥)، وعلى هذا فإن التناول الإعلامي للموضوعات الاقتصادية، يترتب عليه العديد من النتائج على مستوى كافة الأصعدة الاجتماعية والسياسية وربما النفسية أيضًا، كل حسب طبيعة ما يتم تناوله وآلية تقديمه للجمهور، وطريقة تعاطي الجمهور معه وتقييمه له(٤٦).

نبذة عن الصحف الأمريكية عينة الدراسة:

صحيفة نيويورك تايمز:

صحيفة يومية أمريكية ليبرالية تميل للحزب الديمقراطي الأمريكي، وتلقب بالسيدة الرمادية، تأسست عام ١٨٥١م، ولها انتشار واسع في الولايات المتحدة الأمريكية وعالميًّا، وتحتل المرتبة الأولى في عدد الجوائز المحققة عالميًّا عن أي صحيفة أخرى، تغيرت ملكيتها عام ١٩٦٧م من النمط العائلي، إلى شركة مساهمة تملكها شركة نيويورك تايمز، التي تملك ٢٠ صحيفة أخرى، وعددًا من المجلات والقنوات والمحطات الإذاعية، كما كان لها دور في

تأسيس وكالة الأنباء العالمية أسوشيتد برس، والصحيفة لها طبعة دولية، كما أن لها أكثر من إصدار بلغات أخرى(٤٧).

صحيفة وول ستريت جورنال:

صحيفة يومية تهتم بالموضوعات الاقتصادية، وتتعدد طبعاتها في الدول الأوروبية والآسيوية، تأسست سنة ١٨٨٢ وتعد الصحيفة منذ نشأتها منبرًا للاقتصاديين ورجال الأعمال في أمريكا، وهي تدافع بوضوح عن سياسات الجمهوريين(٤٨).

صحيفة واشنطن بوست:

صحيفة ذات أجندة ليبرالية بشكل جلي، تأسست عام ١٨٧٧ م وتعد الأكثر تداولًا في العاصمة الأمريكية، وتهتم بالشأن السياسي الوطني والمحلي، ولها طبعات يومية لعدد من المقاطعات، تركّز الصحيفة بشكل كبيرة على اهتمامات الحكومة الأمريكية والبيت الأبيض والكونجرس الأمريكي، بصورة أعلى من الشأن الاقتصادي، وزادت شهرتها بعد مشاركتها في الكشف عما سمي بفضيحة ووترجيت Watergate scandal(٤٩).

صحيفة لوس أنجلوس تايمز:

صحيفة يومية تصدر في لوس أنجلوس كاليفورنيا تأسست عام ١٨٨١م، وكانت في بداياتها موجهة للحزب الجمهوري، وهي أول صحيفة أمريكية تملك محطة إذاعية وكان ذلك في ١٩٢٢م، وفي أواخر الستينيات من القرن الماضي شرعت بإيلاء الأخبار والتقارير العالمية اهتمامًا كبيرًا، خاصة ما يتعلق بشؤون السياسة الأمريكية وبدرجة أقل في الاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا(٥٠).

المملكة العربية السعودية وسياساتها الاقتصادية:

اتسمت السياسة الخارجية السعودية كدولة محورية، بالسعي الدؤوب نحو تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتبادل المصالح والمنفعة في إطار متوازن، ويمكن القول إن

التحول في العلاقات السياسية السعودية الأمريكية، قد بدا مدفوعًا باختلافات في وجهات النظر حول إدارة ملف الطاقة، تبعًا لتداعياته على المشهد السياسي الدولي.

وتأثرت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية - بشكل أو بآخر - بالنفط باعتباره السلعة الاستراتيجية الرائدة في عدة قرارات تاريخية، منها حظر النفط العربي عام ١٩٧٣م؛ حيث حظر أعضاء منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (OAPEC)، بقيادة المملكة العربية السعودية، صادرات النفط إلى الدول التي تدعم إسرائيل(٥١).

ومن المحطات المهمة في ذلك المشهد، انخفاض أسعار النفط في عامي ١٩٧٩(٥٢) و١٩٩٠م، وحرب أسعار بين المملكة العربية السعودية وروسيا في مارس ٢٠٢٠(٥٣)، ثم قرار "أوبك بلس" في أكتوبر ٢٠٢٢ م بخفض مليوني برميل يوميًّا من إنتاجها النفطي؛ مما أدى إلى تفاقم التوتر بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، التي تقود ضمنيًّا بالشراكة مع روسيا هذا التكتل النفطي.

ومنذ عام ٢٠١٦م، بدا جليًّا سعي السعودية وروسيا إلى تحقيق مستوى عالٍ من التعاون في أسواق النفط، تحت رعاية مجموعة منظمة الدول المصدرة للبترول الموسعة، أو ما يسمى كارتل أوبك بلس، وقد أدى هذا التعاون إلى ارتفاع أسعار النفط، ودفع ناجح لخفض العرض خلال الخسارة في الطلب على النفط بسبب الوباء (٥٤).

وتزامن توافق المصالح الاقتصادية قصيرة الأجل، التي وحدت الرياض وموسكو، مع الشقوق في العلاقات الأعمق، التي ربطت المملكة العربية السعودية، بشبكة طويلة الأمد من الشراكات السياسية والأمنية والدفاعية، بقيادة الولايات المتحدة في الخليج العربي(٥٥).

وليس من قبيل الجسارة الادعاء بأن القيادة السعودية باتت أكثر حزمًا، بشأن رعاية مصالحها الخاصة والاستعداد لمستقبل متغير في دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وبالنسبة للقيادة الروسية، فإن التنسيق الوثيق لسياسات الطاقة مع دول الخليج، مثل المملكة العربية السعودية، يجنبها مخاطر تداعيات العقوبات الدولية ويواجه المحاولات، التي تقودها الولايات المتحدة، لعزل روسيا في الاقتصاد العالمي.

كما توفر الشراكات الجديدة لروسيا "انتصارات" جيوستراتيجية من خلال زعزعة الشراكات الإقليمية القوية للولايات المتحدة، وفتح السبل أمام موسكو لاستخدام النفط كوسيلة ضغط، ضد الولايات المتحدة وغيرها من الدول المستهلكة(٥٦).

أولًا. العلاقات السعودية الأمريكية في ملف الطاقة:

منذ بداية انفتاح الولايات المتحدة الأمريكية كدولة على العالم تجاريا في القرن التاسع عشر، كان الخليج العربي في أول اهتماماتها، ويمكن تأريخ العلاقات الأمريكية السعودية إلى عام ١٩١٧ م بدخول Paul Harrison السوق، والحصول على امتياز للتنقيب في عام ١٩٢٣ م ثم عام ١٩٢٧م؛ مما ساهم في توطيد العلاقات الأمريكية السعودية، وتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية؛ حيث أقيمت أول قنصلية أمريكية في جدة في عام ١٩٤٢(٥٧).

ومنذ الخمسينيات من القرن العشرين، خاصة في عهد الرئيس إيزنهاور Eisenhower ركزت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيتها على إيجاد تنظيم جماعي ضد الاتحاد السوفيتي وقتها، يهدف إلى حماية مصادر النفط العربي، فتوطدت العلاقات السعودية الأمريكية بشكل ملحوظ (٥٨).

ويمكن القول إن تطور المصالح النفطية الأمريكية في المملكة العربية السعودية، بعد الحرب العالمية الثانية، مثّل نقطة تحول في علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالشرق الأوسط، بعدما اقتصرت سابقًا على دعم شركات النفط في مواجهة بريطانيا، إلى تطوير العلاقات الاستراتيجية، خاصة بعد تراجع نفوذ الشركات الأجنبية، ومنها الأمريكية لصالح الشركات الوطنية (٥٩).

متغيرات العلاقة السعودية الأمريكية في ملف الطاقة:

يعود تاريخ العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في مجال الطاقة إلى عام ١٩٣٣ تقريبًا، عندما منحت المملكة العربية السعودية امتيازًا نفطيًّا

لشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (شيفرون الآن) [٦٠]، ومنذ ذلك الحين، شهدت هذه العلاقة تطورات وتحولات، بدأت بإنشاء شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، التي أسستها شركات النفط الأمريكية ثم انتقلت ملكيتها إلى المملكة العربية السعودية (أعيدت تسميتها بأرامكو السعودية ١٩٨٨ بموجب مرسوم ملكي)، واستمرت العلاقة في سياق المصالح المشتركة ضمن ثلاث فئات عامة: تجارة الطاقة، والعمليات التجارية المشتركة، وأسعار النفط العالمية[٦١].

وقد شملت تجارة الطاقة، تجارة السلع المتعلقة بالطاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بصورة مشتركة، إذ شكّلت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام السعودي نسبة ١٠%، في الفترة من يناير إلى يوليو ٢٠١٨م، بينما ارتكزت العمليات التجارية المشتركة على إدارة ما تملكه المملكة العربية السعودية، من مصالح تجارية مختلفة متعلقة بالطاقة تقع في الولايات المتحدة، منها نشاط شركة أرامكو السعودية -من خلال شركتها التابعة (شركة التكرير السعودية) - هي الشركة الأم لشركة موتيفا إنتربرايزز، التي تمتلك وتدير مصفاة تبلغ طاقتها ٦٠٠ ألف برميل يوميًّا في بورت آرثر، تكساس[٦٢].

وبشكل موازٍ، استوعبت شركة موتيفا الأمريكية ما يقرب من ٣١٪ من واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من المملكة العربية السعودية، بين يناير ويوليو ٢٠١٨م، وأدارت شبكة من محطات تخزين المنتجات البترولية، وتوسعت أرامكو في إنشاء الشركات الأخرى التابعة في الولايات المتحدة، منها خدمات أرامكو التي تقدم الخدمات الفنية والهندسية والإدارية [٦٣].

كما تدير خدمات أرامكو ثلاثة مراكز بحثية في هيوستن، تكساس، وبوسطن، ماساتشوستس، وديترويت، ميشيغان[٦٤]، وتمتلك شركة تصنيع البتروكيماويات السعودية -شركة الصناعات الأساسية السعودية (سابك)- مرافق تصنيع وتطوير تكنولوجيا متعددة في الولايات المتحدة. وكجزء من استراتيجيتها طويلة الأجل،

استحوذت أرامكو السعودية بعد نيتها التوسع في تصنيع البتروكيماويات، على ٧٠% من سابك [٦٥].

كما تمتلك شركات الطاقة الأمريكية مصالح تجارية في المملكة العربية السعودية، فتمتلك إكسون وشيفرون مشروعات مشتركة واتفاقيات تجارية أخرى في البلاد، فنجد شركات خدمات حقول النفط مثل هاليبرتون وشلمبرجر لها وجود في البلاد [٦٦]، وتتنافس الشركات الأمريكية على برنامج شراء الطاقة النووية السعودية [٦٧].

وتعدّ المملكة العربية السعودية أحد أكبر منتجي النفط الخام في العالم حاليًّا، بمتوسط يتراوح تقريبًا من تسعة ملايين إلى ١٢ مليون برميل يوميًّا في آخر خمس سنوات، جنبًا إلى جنب مع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، ولديها ثاني أكبر قاعدة احتياطي، مع ملاحظة أن الولايات المتحدة هي أكبر دولة مستهلكة للنفط بنحو ٢٠ مليون برميل يوميًّا [٦٨].

والمملكة العربية السعودية هي أكبر مصدر للنفط الخام إلى المستهلكين العالميين بأكثر من (١٢) مليون برميل وفق الأرقام الرسمية في 2024[٦٩]، وهذه القيم من شأنها أن تثبّت المملكة كعنصر رئيس في سوق النفط العالمية، وقدرتها على التأثير بشكل مباشر على أسعار البترول العالمية، نتيجة قدرتها الإنتاجية الاحتياطية، وهذا يسمح للمملكة بتعديل إنتاج النفط استجابة لسياسة منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، والظروف السياسية العالمية، وعوامل أخرى.

ولكي تظل الأسعار مستقرة، فإنه من المفترض أن تكون سوق النفط العالمية في حالة توازن، بين إنتاج النفط واستهلاكه في الأمد القريب[٧٠]، ويمكن لمجموعة من العوامل السياسية والأمنية أن تؤثر على الأسعار[٧١]، إضافة إلى التوازن الأساسي بين العرض والطلب، فيمكن أن يؤدي الطلب الزائد إلى ارتفاعات حادة في الأسعار، في حين يمكن أن يؤدي العرض الزائد إلى انهيار الأسعار[٧٢].

وفي تحليل صادر عن Harvard Model Congress[٧٣] بشأن العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، فإنه يبدو أن الرياض وواشنطن تحافظان على علاقاتهما بشكل واضح في ظل الإدراك بأن المملكة العربية السعودية، تساعد الولايات المتحدة الأمريكية في سعيها لتحقيق أمن الطاقة، من خلال توفير إمدادات ثابتة من النفط، في حين أن تسعير النفط بالدولار الأمريكي يعد إحدى نقاط القوة لواشنطن[٧٤].

وترتبط الولايات المتحدة الأمريكية بشراكة استراتيجية مع المملكة العربية السعودية لأكثر من ٨٠ سنة، في القضايا السياسية والأمنية والاقتصاد والطاقة والاهتمام بالابتكار والطاقة النظيفة، كما أكملت الولايات المتحدة الأمريكية منشآت دبلوماسية جديدة في الظهران وجدة خلال أربع سنوات ماضية، وتقر السياسة الأمريكية الحالية وفقًا لما هو منشور عن المتحدث الرسمي الأمريكي في صحيفة الوقائع في(٦ يونيو ٢٠٢٣م)، أن العمل مع المملكة العربية السعودية موجه لضمان الاستقرار الإقليمي كأحد دعائم العلاقة الثنائية.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مورد دفاعي للمملكة، وما زالت وزارة الدفاع السعودية أكبر عميل أمريكي للمبيعات العسكرية الخارجية (FMS)؛ حيث تبلغ قيمة الصفقات أكثر من ١٤٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، وتلتزم الولايات المتحدة الأمريكية على حد وصف تصريح المتحدث الرسمي بتعزيز الشراكة الأمنية الموجهة لبنية دفاعية جوية وصاروخية متكاملة، إضافة إلى مشاركات تدريبية عسكرية وتصدٍ للأنظمة الجوية وإلى كل ما يهدد السلام والأمن في المنطقة [٧٥].

ومن خلال اتفاقية إطار التجارة والاستثمار وغيرها، أصبحت الولايات المتحدة ثاني أكبر شريك تجاري للسعودية، في حين أن المملكة تعد أحد أكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وفقًا لما وثقته تصريحات وزارة الخارجية الأمريكية سابقًا في ٢٠٢٢[٧٦]، واستمرت العلاقة بين البلدين بشكل جيد عمومًا، على

الرغم من الاحتكاك بين البلدين بين الفينة والأخرى، ووصلت التحديات الهائلة التي تواجه الانسجام، إلى مستويات يكاد لا يمكن التغلب عليها بعد أحداث ١١ سبتمبر [٧٧].

وقد كان من المتوقع أن تؤثر الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية، من تقليل لواردات النفط الخام من المملكة على عائدات النفط السعودية [٧٨]، وبالفعل فإن هذا التغيير في تجارة الطاقة بين أكبر دولة مصدرة للنفط وأكبر دولة مستهلكة، كان له أثر واضح في اتجاه الرياض نحو دعم مشترين جدد [٧٩].

فمنذ فترة جائحة كورونا شهدت سوق الطاقة تقلبات كثيرة خاصة بعد سعي الإدارة الأمريكية إلى ضرب السوق الروسية[٨٠] بما يتعارض مع سياسة أوبك، التي تستهدف الحفاظ على استقرار سوق النفط بالتركيز على المعطيات الاقتصادية، وفي المقابل عارضت الإدارة الأمريكية خفض إنتاج أوبك بلس في أكتوبر ٢٠٢٢، واعتبرته إجراءً معاديًا للاقتصاد الأمريكي والأوروبي، ويعبر عن حالة من الدعم الضمني لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، فلوَّحت الولايات المتحدة الأمريكية بعدة إجراءات سمتها كبح سيطرة أوبك على أسعار الطاقة، بتحريك مشروع قانون "نوبك" بمنح المحاكم الأمريكية النظر في الدعاوى المرفوعة ضد دول الأوبك، بتهم مثل التحكم في الأسعار والاحتكار[٨١].

جاءت هذه التوترات عقب تغيرات الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة الأمريكية، بعد انسحابها من الشرق الأوسط [٨٢] وعقد شبه مقايضات لملف الشراكة الأمنية السعودية الأمريكية، نظير تخلي السعودية عن مشروعات التعاون مع القطبين روسيا والصين [٨٣].

ورأى خبراء أن السعودية اعتبرت المفاوضات النووية مع إيران، بمثابة تراجع من الإدارة الأمريكية عن تعهدات الشراكة الأمنية لحفظ أمن المنطقة[٨٤]، إضافة إلى تغير موقف الرئيس الأمريكي جو بايدن عن سابقيه، برفع الحوثيين من قائمة الإرهاب والتضييق على صفقات السلاح الواردة إلى السعودية[٨٥].

ثانيًا. العلاقات السعودية الروسية في ملف الطاقة:

اتخذت العلاقات الروسية مع دول مجلس التعاون الخليجي، في النصف الثاني من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مسارًا إيجابيًّا، وقد استمر التقارب الشامل على أساس مزيج معقد من العوامل، التي تشمل الكثافة المتزايدة لوجود موسكو في المنطقة، وديناميكيات العلاقات الأمريكية مع روسيا ودول مجلس التعاون الخليجي المتغيرة، والتطور داخل أسواق الطاقة، والتوترات القائمة بين دول الشرق الأوسط، فضلًا عن تحول رؤية السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي [٨٦].

وقد استؤنفت العلاقات الروسية السعودية في عام ١٩٩٠م، وأكد البيان الروسي السعودي المشترك حينها، أن البلدين يسعيان إلى تطوير "علاقات ودية لصالح شعبي الدولتين"، وتعزيز "تسوية النزاعات الإقليمية، وتنمية التعاون الدولي وتعزيز السلام والأمن الدولي"[٨٧].

وسارت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وروسيا، على نحو ثابت على مدى السنوات الماضية، مع التركيز على العلاقات في مجال الطاقة والاقتصاد، وقد تجاوز حجم التجارة بين البلدين ٣.٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٣م، كما ساعد تشكيل مجلس الأعمال السعودي الروسي في عام ٢٠٢١م، واللجنة السعودية الروسية المشتركة في عام ٢٠١٧م، على تنويع وتوسيع قاعدة التعاون الاقتصادي وإنشاء منصة للأعمال والاستثمار، يمكنها تعزيز التجارة من خلال الاستفادة من الفرص، التي توفرها رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والمشروعات المهمة التي تقوم بها المملكة[٨٨].

وانعقدت الدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة السعودية الروسية في موسكو في أكتوبر ٢٠٢٣م، برئاسة مشتركة من وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، ونائب رئيس وزراء الاتحاد الروسي ألكسندر نوفاك، بحضور ٢٠٠ رجل

أعمال، وفي إطار الاجتماع، اتفق الجانبان على أهمية مجالات التعاون الجديدة وتطوير العلاقة الاستراتيجية بين البلدين(٨٩).

وشكل التعاون السعودي الروسي في مجال الطاقة، عاملًا فاعلًا سمح لمنظمة أوبك بإعادة التوازن في سوق النفط الدولية(٩٠)، بما يعبر عن استعداد هذين الاقتصاديين لعالم يتسم بانخفاض الطلب على النفط والغاز، وبالتالي انخفاض الأسعار، الذي قد تترتب عليه عواقب جيوسياسية عميقة، سواء من حيث التماسك الاجتماعي والسياسي الداخلي، وكذلك السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، مع استمرار التحول في مجال الطاقة وربما تسارعه(٩١).

وقد أدى تعزيز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سلطتَه، بالتزامن مع تراجع أسعار النفط، إلى بروز فكرة التحالف النفطي مع المملكة العربية السعودية ومنظمة أوبك كاستراتيجية مبتكرة، وقد تجلت هذه الفكرة في الاتجاه الاستراتيجي الجديد، الذي بدأ بوتين في بلورته، لتعزيز دور بلاده في سوق الطاقة العالمية، وفي خضم هذه الديناميكيات، واجهت السعودية تحديات اقتصادية متزايدة، ما حثَّها على استكشاف خيارات استراتيجية جديدة(٩٢).

وبالنظر إلى موقع روسيا المتقدم عالميًّا في إنتاج النفط، فإن اهتمام الرياض بات واضحًا بالتعاون مع موسكو، في الحفاظ على أسعار النفط مستقرة وفي الوقت الحالي، في ظل تزايد المخاوف من الدول المنتجة، بشأن تراجع آفاق الطلب العالمي على النفط على المدى الطويل، بعد زيادة التحرك نحو العمل على التخفيف من آثار تغير المناخ ومصادر الطاقة البديلة، إضافة إلى المتغيرات الاقتصادية الراهنة(٩٣)، وتُعد صناعة النفط مكونًا أساسيًّا في الاقتصاد الروسي، وهي أكثر تذبذبًا بالأسعار العالمية، مقارنةً ببعض المنتجين الآخرين، مثل الولايات المتحدة والنرويج وكندا والمملكة المتحدة. يؤثر إنتاج النفط وأسعاره على إيرادات الحكومة الروسية، وقيمة العملة الوطنية (الروبل)، والنمو الاقتصادي، والنفقات الحكومية على الاحتياجات العسكرية والمشروعات

الاجتماعية، بالإضافة إلى ميزان المدفوعات. وعلى الرغم من أن تكلفة إنتاج النفط في روسيا أعلى من معظم دول أوبك، فإن صادرات النفط الروسية تسهم في توفير الدخل وتعزيز العلاقات، التي تساعد روسيا في تحقيق أحد أهدافها المهمة، وهو أن تكون قوة دولية كبرى[٩٤].

ويمكن القول إن تعزيز العلاقات الثنائية السعودية الروسية في مجال الطاقة، تبلور بشكل صريح نتيجة الاتصالات الرسمية خلال الزيارة الرسمية، التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرياض في أكتوبر ٢٠١٩م، وعقبها تم إنشاء المجلس الاقتصادي الروسي السعودي (RSEC) الذي ضم رؤساء الشركات الكبرى في كلا البلدين، فأصبحت RSEC واحدة من أهم آليات تنسيق التعاون الاستثماري، بالتركيز على مشروعات مشتركة واسعة النطاق، بما في ذلك توطين الإنتاج في المملكة العربية السعودية، ودعم الشركات الروسية لدخول سوق الطاقة السعودية[٩٥].

وقد أظهرت الرياض دعمًا متزايدًا لمصالح موسكو، في النأي عن النفوذ الأمريكي المستند إلى فكرة "النفط مقابل الأمن"، وعلى وجه الخصوص، أصبحت المملكة أقل استعدادًا للموافقة على الطلبات الرئاسية الأمريكية، لزيادة إنتاج النفط أو اتباع القيادة الأمريكية في عزل روسيا بعد غزوها أوكرانيا، ومن الدلالات الجلية على ذلك قرار مجموعة "أوبك بلس" في ٥ أكتوبر ٢٠٢٢م، بخفض الإنتاج بقوة، على الرغم من المعارضة الأمريكية الشديدة للتعبير عن هذه الديناميكية المتغيرة [٩٦].

ويمثل هذا التغيير في السلوك السعودي، الذي تكثف في ظل إدارة بايدن، خروجًا واضحًا عن استراتيجية سوق النفط للمملكة منذ الثمانينيات في القرن الماضي، ويبدو أن هذا يترك للسلطة التنفيذية في الولايات المتحدة خيارات أقل في الأمد القريب، للتعامل مع الارتفاعات الحادة في أسعار النفط، مثل الإجراء الأمريكي ببيع النفط من مخزون الطوارئ[٩٧]، وفي موازاة ذلك شعر الأوروبيون بالقلق إزاء التداعيات الجيوسياسية والعسكرية للغزو الروسي لأوكرانيا، في مجالين: الطاقة والاقتصاد، وفي مواجهة

الموقف، أصبح الأوروبيون عازمين على تقليص اعتمادهم على الغاز الروسي، وفقًا لتعهد الاتحاد الأوروبي بخفض وارداته من الغاز الروسي، بنسبة الثلثين بحلول عام ٢٠٢٣ [٩٨]، وقد فرضت الولايات المتحدة بالفعل عقوبات على النفط الروسي ــ الذي شكل في عام ٢٠٢٠م نحو ٢٥% من إجمالي مشتريات الاتحاد الأوروبي من المنتج ــ كما فرضت عليه عقوبات ذاتية من قِبَل المشترين[٩٩].

وقد أدت هذه الديناميكيات، إلى جانب اختلالات التوازن القائمة مسبقًا في أسواق الطاقة، إلى دفع أسعار النفط إلى الارتفاع ونتيجة لكل هذه العوامل، شهد المستهلكون والشركات في أوروبا ارتفاعًا هائلًا في فواتير الطاقة الخاصة بهم[١٠٠].

وتواصلت الحكومة الروسية، التي تستمد ٤٠% من عائداتها من صادرات النفط والغاز [١٠١]، مع دول مجلس التعاون وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، بشكل أكثر تكثيفًا من ذي قبل، مع تأكيد التزامها باتفاق جدول الإنتاج، الذي وقعته وأعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) في عام ٢٠٢٠، في صيغة أوبك بلس[١٠٢].

في ذلك الوقت، دفعت الرياض موسكو إلى التفاوض بزيادة إمدادات سوق النفط؛ حيث ستعزز الصفقات التي وقعتها المملكة العربية السعودية، الوصول أكثر من أي وقت مضى إلى الأسواق، في بولندا وجمهورية التشيك وليتوانيا والدنمارك، في ظل تأكيدات الرياض عدم رغبتها في تسييس النفط وإخلال التوازن داخل أوبك بلس[١٠٣].

ومع رفض المملكة دعواتٍ أمريكية متعددة لزيادة إنتاج النفط لخفض الأسعار، وتردد دول الخليج في تغيير مسارها، إزاء الشك في اعتبار روسيا شريكًا استراتيجيًّا [١٠٤]، وترى الدول الأوروبية ارتباط مصالح دول الخليج بروسيا في أربع مصالح تضم التعاون في سياسة الطاقة، والوصول إلى التكنولوجيا العسكرية، والاستثمار، والتنسيق في الشؤون الجيوسياسية [١٠٥].

لكن روسيا قلصت من وكالتها في كل هذه المجالات بشن حرب شاملة على أوكرانيا، إضافة إلى أن روسيا تنافس دول الخليج في مجال الطاقة، إضافة إلى ما

سيتسبب فيه التحول الأخضر، كما هو متوقع على نطاق واسع، في انكماش سوق النفط في السنوات القادمة، فإن روسيا والمملكة العربية السعودية، ستكونان أمام منافسة كبيرة بينهما على حصص السوق [١٠٦].

وبدا أن خبراء غربيين رأوا أنه على الرغم من توقيع روسيا اتفاقيات استراتيجية مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، فإن موسكو ليست في موقف يسمح لها بأن تكون بديلا للولايات المتحدة، كحليف للأمن الإقليمي أو شريك دفاعي استراتيجي[١٠٧]، وبشكل عام، ترى السياسة الغربية أن الانحياز إلى الولايات المتحدة وأوروبا ضد روسيا، لا يتعلق بموسكو أو بالموقف نحوها، بل يتعلق الأمر بالتنقل في النظام العالمي المتعدد الأقطاب الجديد والمتغير في سياساته وعلاقاته، واتخاذ نهج معاملاتي من تلك الدول لحماية المصالح الوطنية، وتجنب تكاليف ترتيبات التوافق الاستراتيجي وجهوده[١٠٨].

ويمكن القول إن التعاون السعودي الروسي في مجال الطاقة، جاء نتيجة لاتساق الهدف الاستراتيجي، بأن يكون البلدان من دعاة الجهد الجماعي المشترك لاستقرار سوق النفط، وأن تتوفر في السوق العالمية أسعار نفط ملائمة لصناعة النفط والاقتصاد، دون أن تخلو تلك الرؤية من تقاربات أو تباعدات على المستوى الداخلي الروسي، أو حتى الوفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي سبق أن تعاونت مع الجانب الروسي في عهد يلتسن والسنوات الأولى من حكم بوتين، كما أنه سبق أن سعت الولايات المتحدة إلى تشجيع الاستثمارات الأمريكية والأوروبية في روسيا، كما دعمت إنشاء خطوط أنابيب النفط والغاز، التي تسهم في تصدير النفط والغاز الروسي إلى أوروبا، تزامنًا في ذلك الوقت مع إبداء بعض صناع القرار الأمريكيين مخاوفهم من الاعتماد على النفط العربي، ووجود حاجة إلى تعزيز أمن الطاقة الأمريكي بمصادر أكثر أمنًا، منها روسيا وآسيا الوسطى[١٠٩].

لكن الباحث يرى أن تلك التحولات والتبادلات هي سمة في الحراك الاقتصادي والاستراتيجي الموضوعي، بين أقطاب الطاقة والاقتصاد والأمن عبر التاريخ، بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للأطراف المتعددة في المشهد، وفي مجال إنتاج النفط فإن العقود الأخيرة، أكدت أهمية التنسيق الدقيق والمستمر بين المنتجين، خاصة الرئيسيين منهم، من أجل الإسهام في دعم نمو الاقتصاد العالمي.

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن **الدراسات الوصفية**، التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، للحصول على المعلومات والبيانات، وتتيح هذه النوعية من البحوث بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ وفقًا لها، من خلال رصد المضامين المثارة في الصحافة الأمريكية، وتحليلها عن العلاقات السعودية الروسية في ملف الطاقة، واتبع الباحث في دراسته **منهج المسح** باعتباره جهدًا علميًّا منظمًا، يساعد في جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة المدروسة، بأسلوب التحليل الكيفي عبر تحليل أطر المعالجة الإعلامية للصحف الأمريكية الأكثر جماهيرية (واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز)(١١٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

اختار الباحث مجتمع دراسته **بالمواد الصحفية ذات العلاقة بقضايا الطاقة في الصحف الأمريكية** التالية: واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز، والتزم الباحث **بالحصر الشامل** للمواد الصحفية المنشورة في الصحف الأمريكية الأربع، في الفترة من ٧ يوليو ٢٠٢٢ حتى ٢ يناير ٢٠٢٣، وقد بلغ عددها (٣٠٥) مواد، منها (١١٧) في صحيفة نيويورك تايمز و(١٤١) في وول ستريت جورنال و(٢٢) مادة في واشنطن بوست و(٢٥) مادة في لوس أنجلوس.

أداة الدراسة:

- استمارة تحليل المضمون: استعان الباحث باستمارة تحليل المضمون للتوصل للوصف الكمي والكيفي للمحتوى، بالصحف الرقمية الأمريكية لاستخلاص البيانات، التي تساعد في التعرف على نوعية المضامين المثارة في صحف الدراسة حول التقارب السعودي الروسي، في ملف الطاقة واتجاهات المعالجة من خلال المضمون الكمي والكيفي، بواسطة استمارة تضمنت فئات معدة بدقة للتحليل، ويعد تحليل المضمون من الأساليب التحليلية، التي توظف في الدراسات الإعلامية بغرض دراسة المادة، التي تقدمها الوسيلة بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تنقله للجمهور، ودراسة تأثير القراءة والاستماع والمشاهدة على هذا الجمهور(١١١).

- الإجراءات المنهجية لإعداد صحيفة تحليل المضمون:

١- تم تحديد البيانات المطلوبة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
٢- اطلع الباحث على مجموعة من الكتب، والدراسات المتخصصة في تحليل المضمون، لتكوين معرفة نظرية أساسية وتفصيلية بمنهجية البحث العلمي، وتحليل المضمون خاصة، للإفادة منها في تصميم وصياغة صحيفة تحليل المضمون للدراسة الحالية.
٣- عرض الاستمارة على عدد من الخبراء والمحكمين (١١٢) المتخصصين في مجال الإعلام والصحافة والإحصاء، وقام الباحث بإجراء التعديلات بحيث أصبحت استمارة تحليل المضمون في الصورة النهائية، كما طبقت على عينة الدراسة التحليلية.

الصدق والثبات للاستمارة:

*** أولًا- الصدق:**

للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون، تم الاعتماد في اختبار الصدق الظاهري على عرض أداة جمع البيانات أمام مجموعة من الخبراء الأكاديميين في مجال

الصحافة، وذلك للتأكد من دقة ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد استأنس الباحث برؤاهم ثم أجرى التعديلات اللازمة.

*** ثانيًا ـ الثبات:**

يقصد بالثبات توصل عدد من الباحثين إلى ذات النتائج بتطبيق فئات التحليل نفسها، ووحداته على المضمون نفسه، وقد استعان الباحث بمختصين في مجال الإعلام والصحافة لحساب ثبات التحليل، من خلال تحليل بعض المواد الإعلامية موضع التحليل بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها لهم، وتعريفهم بالهدف من الدراسة؛ حيث شرح الباحث لهم الاستمارات، والفئات الخاصة بها، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل، والتعريفات الإجرائية للفئات.

وتم حساب الثبات بمعادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢(\text{ت})}{\text{ن١} + \text{ن٢}}$$

حيث ت = عدد حالات الاتفاق.

ن١ = عدد الحالات التي رمزها الرمز الأول.

ن٢ = عدد الحالات التي رمزها الرمز الثاني.

وكان معامل الثبات (٠.٨٣)، وهي نسبة تدل على ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة موضوع أطر معالجة الصحف الأمريكية (واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز)

لموضوع التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة، وأثر ذلك على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية.

- **الحدود الزمنية:** حدد الباحث تلك الفترة بستة أشهر (بدءًا من ٧ يوليو ٢٠٢٢ حتى ٢ يناير ٢٠٢٣)، أي ثلاثة أشهر منها قبل قرار "أوبك بلس" بخفض إنتاج البترول بمقدار مليوني برميل يوميًّا، الصادر في ٥ أكتوبر ٢٠٢٢، وثلاثة أشهر بعدها.

الأساليب والمعاملات الإحصائية المستخدمة:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)؛ حيث استخدم أساليب إحصائية تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة، مثل:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية والرتب.
٢- اختبار كا٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.
٣- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **أطر معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة:** ويقصد به تحديد طبيعة المحتوى الضمني والمؤثر، للمواد المنشورة في الصحف الأمريكية (واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، نيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز) حول موضوع التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وملامح ذلك الأثر على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية.
- **الصحف الأمريكية:** ويقصد بها الصحف الأمريكية عينة الدراسة؛ حيث تتباين الصحف الأمريكية في الاتجاهات والرؤية الفكرية، فبينما تميل صحيفة النيويورك تايمز للحزب الديمقراطي، فإن صحيفة لوس أنجلوس تايمز تنحاز

للجمهوريين، وتهتم صحيفة وول ستريت جورنال بآراء الاقتصاديين ورجال الأعمال، بينما تهتم واشنطن بوست بالكشف عن كل ما يصدر من الجهات الرسمية الأمريكية، وهو ما ينعكس على طرح وتناول الأحداث ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهو التقارب السعودي الروسي في مجال الطاقة، وصلته بالعلاقات السعودية الأمريكية في المستقبل، بما يحقق أهداف الدراسة.

- **التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة:** والمقصود به التفاهم المشترك وتوافق المصالح وتقارب الرؤى بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية، في ظل ما تمتلكه الدولتان من إمكانيات في الشأن الاقتصادي، وبالتحديد مجالات صناعة البترول، وقطاعات الطاقة الأخرى، بوصفهما قطبي الاقتصاد النفطي اللذين أسهما بشراكتهما الاستراتيجية في استقرار أسعار النفط، وإيجاد توجه إيجابي في سوق النفط.
- **العلاقات السعودية الأمريكية:** وتعني العلاقات الممتدة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية على مدار تسعين عامًا، وخلالها كانت العلاقات متمثلة في قضايا الأمن الإقليمي ودعم صادرات النفط وارداته وملف التنمية المستدامة، وتتصل التبادلات والتوافقات بينهما في تعزيز المصالح الدولية والاقتصادية والتنمية، وتعتبر واشنطن نفسها أكبر شريك تجاري للرياض، وأن المملكة العربية السعودية أكبر سوق للصادرات الأمريكية في الشرق الأوسط.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولًا. تحليل الفئات الخاصة بالشكل:

١- الفنون الصحفية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة:

جدول رقم (١) الفنون الصحفية المستخدمة في المواد عينة الدراسة

الصحف / الفنون الصحفية	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقرير	86	28.2%	99	32.5%	4	1.3%	18	5.9%	207	67.9%
مقال تحليلي	13	4.3%	28	9.2%	14	4.6%	0	0.0%	55	18.0%
قصة خبرية	17	5.6%	13	4.3%	2	0.7%	0	0.0%	32	10.5%
خبر	1	0.3%	1	0.3%	0	0.0%	7	2.3%	9	3.0%
مقال افتتاحي	0	0.0%	0	0.0%	2	0.7%	0	0.0%	2	0.7%
مادة مصورة	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%
الإجمالي	**117**	**38.4%**	**141**	**46.2%**	**22**	**7.2%**	**25**	**8.2%**	**305**	**100.0%**

قيمة كا٢ =١٣٠.٣٥٦ درجة الحرية = ١٢

مستوى المعنوية =٠.٠٠٠ * دال إحصائيًا معامل التوافق =٠.٥٤٧

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تنوعت الفنون الصحفية المستخدمة في قضايا الطاقة بالصحف الأمريكية، تصدرها (**التقرير**) بنسبة (٦٧.٩%) من إجمالي عينة الدراسة وتميزت به كافة الصحف الأمريكية.
- وحل (**المقال التحليلي**) وصيفًا لكن بدرجة أقل بمراحل مما حظي به التقرير، إذ حاز (١٨%) من إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة في تناول الصحف الأمريكية قضايا الطاقة ذات الارتباط بالتقارب السعودي الروسي، وبدا تقارب الصحف الأمريكية في ذلك ما عدا صحيفة لوس أنجلوس تايمز التي لم تستخدمه مطلقًا.

- وفي الترتيب الثالث جاءت **القصة الإخبارية** بنسبة (١٠.٥%) من إجمالي عينة الدراسة وتميزت بها كافة الصحف الأمريكية، ما عدا صحيفة لوس أنجلوس تايمز.
- بينما حل **الخبر** في الترتيب الرابع بنسبة (٣%) وتميزت به كافة الصحف الأمريكية، ما عدا صحيفة واشنطن بوست، وأخيرًا (المقال الافتتاحي) بنسبة (٠.٧%) وتميزت به صحيفة واشنطن بوست فقط.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية، بين أنواع الصحف الأمريكية والفنون الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا الطاقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٣٠.٣٥٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية قوية؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٥٤٧) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.

شكل رقم (١) الفنون الصحفية المستخدمة في المواد عينة الدراسة

٢- عناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

جدول رقم (٢) عناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

الصحف / عناصر الإبراز	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
صور شخصية	62	20.3%	73	23.9%	5	1.6%	16	5.2%	156	51.1%	8.946*	.030*	.169	دال
صور الأحداث	54	17.7%	72	23.6%	11	3.6%	9	3.0%	146	47.9%	2.166	.539	.084	غير دال
فيديو	11	3.6%	7	2.3%	1	0.3%	0	0.0%	19	6.2%	4.169	.244	.116	غير دال
أخرى	1	0.3%	0	0.0%	6	2.0%	0	0.0%	7	2.3%	66.190*	.000*	.422	دال
مقطع صوتي	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	1	0.3%	1	0.3%	11.237*	.011*	.189	دال
إنفوجرافيك	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	-	-	-	-
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تتصدَّر الصور الشخصية عناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة، بالصحف الأمريكية عينة الدراسة بنسبة (٥١.١%) من إجمالي عينة الدراسة، تلتها صور الأحداث بنسبة (٤٧.٩%) وتميزت بها كافة الصحف الأمريكية. جاء الفيديو في المرتبة الثالثة بنسبة (٤٧.٩%) وتميزت به كافة الصحف الأمريكية ما عدا صحيفة لوس أنجلوس، وأخيرًا جاء عنصر المقطع الصوتي بنسبة (٠.٣%)، من إجمالي عينة الدراسة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة، وعناصر الإبراز المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة في كل من:
  - **الصور الشخصية:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٨.٩٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٣٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٦٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٣٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **أخرى** حيث بلغت قيمة كا٢ (=٦٦.١٩٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٢٢) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطة العلاقة بين المتغيرين.
- **مقطع صوتي**: حيث بلغت قيمة كا٢ (=١١.٢٣٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١١. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٩) عند مستوى معنوية ٠.٠١١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نوع الصحف الأمريكية محل الدراسة، وكل من صور الأحداث والفيديوهات من عناصر الإبراز المستخدمة، في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة المواد في شكل رقم (٢) عناصر الإبراز المستخدمة الدراسة

ثانيًا. الفئات الخاصة بالمضمون:

١- المصادر المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

جدول رقم (٣) المصادر المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

الصحف / المصادر	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
مصادر رسمية	84	27.5%	82	26.9%	11	3.6%	17	5.6%	194	63.6%	7.166[a]	.067	.152	غير دال
مصادر أخرى	17	5.6%	34	11.1%	2	0.7%	2	0.7%	55	18.0%	7.391[a]	.060	.154	غير دال
خبراء	20	6.6%	17	5.6%	5	1.6%	4	1.3%	46	15.1%	2.398[a]	.494	.088	غير دال
مجهولة المصدر	7	2.3%	15	4.9%	2	0.7%	7	2.3%	31	10.2%	11.013[a]	*.012	.187	دال
صحف	5	1.6%	5	1.6%	3	1.0%	1	0.3%	14	4.6%	4.508[a]	.212	.121	غير دال
وكالات أنباء	2	0.7%	0	0.0%	8	2.6%	0	0.0%	10	3.3%	82.474[a]	*.000	.461	دال
شهود عيان	4	1.3%	2	0.7%	0	0.0%	1	0.3%	7	2.3%	1.983[a]	.576	.080	غير دال
وسائل إعلام جماهيري	1	0.3%	3	1.0%	2	0.7%	0	0.0%	6	2.0%	7.060[a]	.070	.150	غير دال
مؤتمرات صحفية	2	0.7%	1	0.3%	0	0.0%	0	0.0%	3	1.0%	1.209[a]	.751	.063	غير دال
وسائل إعلام رقمية	1	0.3%	1	0.3%	0	0.0%	0	0.0%	2	0.7%	.388[a]	.943	.036	غير دال
وسائل تواصل اجتماعي	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	-	-	-	-
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاءت المصادر الرسمية في الترتيب الأول من المصادر المستخدمة، في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة بنسبة (٦٣.٦%) من إجمالي عينة الدراسة، تليها مصادر أخرى بنسبة (١٨%)، وتميزت به كافة الصحف محل الدراسة.

أما في الترتيب الثاني فقد جاء مصدر الخبراء بنسبة (١٥.١%)، يليه مجهولة المصدر بنسبة (١٠.٢%)، ثم مصدر الصحف بنسبة (٤.٦%)، وتميزت به الصحف الأربع محل الدراسة، يليه مصدر وكالات الأنباء بنسبة (٣.٣%) وتميزت به كل من صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

وفي الترتيب السادس جاء مصدر شهود عيان بنسبة (٢.٣%) من إجمالي عينة الدراسة، وتميزت به كافة الصحف ما عدا صحيفة واشنطن بوست، يليه مصدر وسائل إعلام جماهيري بنسبة (٢%) وتميزت به الصحف الأمريكية ما

عدا صحيفة لوس أنجلوس، ثم مصدر مؤتمرات صحفية بنسبة (١%) وتميزت به صحيفتا نيويورك تايمز وول ستريت جورنال، وأخيرًا جاء مصدر وسائل إعلام رقمية بنسبة (٠.٧%) وتميزت به صحيفتا نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة، والمصادر المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة في كل من:
  - **مجهولة المصدر:** حيث بلغت قيمة كا^{2}(=١١.٠١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٢. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٧) عند مستوى معنوية ٠.٠١٢؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **وكالات أنباء**: حيث بلغت قيمة كا٢(=٨٢.٤٧٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦١) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة، وباقي المصادر المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

شكل رقم (٣) المصادر المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

٢- فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

جدول رقم (٤) فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

الصحف / الأساليب الإقناعية	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		نوس انجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
تصريحات	104	34.1%	103	33.8%	18	5.9%	24	7.9%	249	81.6%	14.483[a]	*.002	.213	دال
الأرقام والإحصاءات	15	4.9%	36	11.8%	5	1.6%	2	0.7%	58	19.0%	8.970[a]	*.030	.169	دال
ادلة تاريخية	1	0.3%	3	1.0%	8	2.6%	1	0.3%	13	4.3%	60.465[a]	*.000	.407	دال
بيانات	0	0.0%	1	0.3%	7	2.3%	3	1.0%	11	3.6%	63.215[a]	*.000	.414	دال
تجارب	1	0.3%	1	0.3%	2	0.7%	0	0.0%	4	1.3%	11.203[a]	*.011	.188	دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

<u>تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:</u>

- تنوعت الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة؛ حيث جاءت في المقدمة التصريحات

بنسبة (٨١.٦%) من إجمالي عينة الدراسة، تليها بفارق كبير الأرقام والإحصاءات بنسبة (١٩%) وتميزت بها كافة الصحف.

- أما في الترتيب الثالث فجاءت أدلة تاريخية بنسبة (٤.٣%) وتميزت بها كافة الصحف، تليها البيانات بنسبة (٣.٦%) وتميزت بها كافة الصحف ما عدا صحيفة نيويورك تايمز، وأخيرًا جاءت تجارب بنسبة (١.٣%) من إجمالي عينة الدراسة، وتميزت بها الصحف الأمريكية موضع الدراسة، ما عدا صحيفة لوس أنجلوس.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة في كل من:
  - **تصريحات:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٤.٤٨٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢١٣) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **الأرقام والإحصاءات:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٨.٩٧٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٣٠، وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٦٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٣٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **أدلة تاريخية:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٦٠.٤٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٠٧) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.

- **بيانات:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٦٣.٢١٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤١٤) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.
- **تجارب:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١١.٢٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١١ وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٨) عند مستوى معنوية ٠.٠١١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

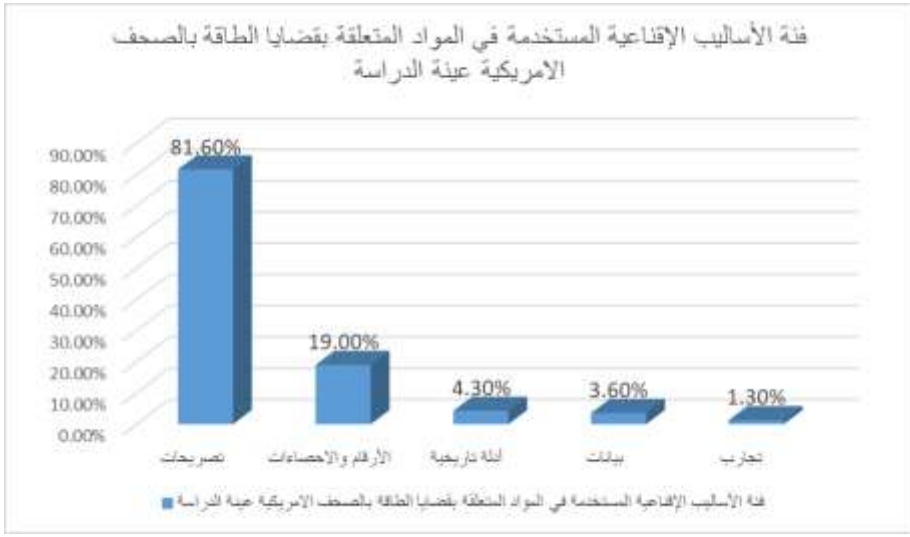

شكل رقم (٤) فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

٣- موضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (٥) موضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / موضوعات	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
العلاقات السعودية الأمريكية (دبلوماسي)	60	19.7%	58	19.0%	3	1.0%	18	5.9%	139	45.6%	18.743[a]	.000*	.241	دال
العلاقات السعودية الأمريكية (اقتصاد)	34	11.1%	43	14.1%	1	0.3%	12	3.9%	90	29.5%	10.778[a]	.013*	.185	دال
العلاقات السعودية الأمريكية (الطاقة)	24	7.9%	37	12.1%	8	2.6%	0	0.0%	69	22.6%	11.034[a]	.012*	.187	دال
العلاقات السعودية الأمريكية (عسكري/أمني)	7	2.3%	9	3.0%	10	3.3%	1	0.3%	27	8.9%	39.517[a]	.000*	.339	دال
العلاقات السعودية الأمريكية (سياسي/استراتيجي)	11	3.6%	0	0.0%	14	4.6%	0	0.0%	25	8.2%	104.907[a]	.000	.506	دال
العلاقات السعودية الروسية (الطاقة)	7	2.3%	10	3.3%	2	0.7%	0	0.0%	19	6.2%	2.161a	.540	.084	غير دال
العلاقات السعودية الروسية (دبلوماسي)	6	2.0%	8	2.6%	0	0.0%	2	0.7%	16	5.2%	1.655[a]	.647	.073	غير دال
العلاقات السعودية الروسية (عسكري/أمني)	1	0.3%	5	1.6%	1	0.3%	1	0.3%	8	2.6%	2.407[a]	.492	.088	غير دال
العلاقات السعودية الأمريكية (المستقبل)	0	0.0%	1	0.3%	5	1.6%	0	0.0%	6	2.0%	53.172[a]	.000	.385	دال
العلاقات السعودية الروسية (اقتصاد)	2	0.7%	3	1.0%	0	0.0%	0	0.0%	5	1.6%	.995[a]	.802	.057	غير دال
العلاقات السعودية الروسية (المستقبل)	0	0.0%	1	0.3%	1	0.3%	0	0.0%	2	0.7%	6.053[a]	3109	.139	غير دال
العلاقات السعودية الروسية (سياسي/استراتيجي)	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	-	-	-	-
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- كان موضوع العلاقات السعودية الأمريكية المصنّف (دبلوماسي)، من أهم موضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، بنسبة (٤٥.٦%) من إجمالي عينة الدراسة، يليه بفارق كبير موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (اقتصاد) بنسبة (٢٩.٥%)، وتميزت بهما كافة الصحف.

أما في الترتيب الثالث فجاء موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (الطاقة) بنسبة (٢٢.٦%) وتميزت به كافة الصحف ما عدا صحيفة (لوس أنجلوس)، يليه موضوع (العلاقات السعودية الأمريكية (عسكري/أمني) بنسبة (٨.٩%) وتميزت به كافة الصحف موضع الدراسة.

وفي الترتيب الخامس جاء موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (سياسي/ استراتيجي) بنسبة (٨.٢%) وتميزت به كل من صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، يليه موضوع العلاقات السعودية الروسية (الطاقة) بنسبة (٦.٢%) وتميزت به الصحف الأمريكية ما عدا صحيفة (لوس أنجلوس)، ثم موضوع العلاقات السعودية الروسية (دبلوماسي) بنسبة (٥.٢%) وتميزت به كافة الصحف ما عدا صحيفة واشنطن بوست.

بينما جاء في الترتيب الثامن موضوع العلاقات السعودية الروسية (عسكري/ أمني) بنسبة (٢.٦%) وتميزت به كافة الصحف، يليه موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (المستقبل) بنسبة (٢%) وتميزت به كل من صحيفتي وول ستريت جورنال وواشنطن بوست، ثم موضوع العلاقات السعودية الروسية (اقتصاد) بنسبة (١.٦%) وتميزت به صحيفتا نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، وأخيرًا موضوع العلاقات السعودية الروسية (المستقبل) بنسبة (٠.٧%) وتميزت به صحيفتا وول ستريت جورنال وواشنطن بوست.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وموضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة في كل من:
  - **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (دبلوماسي):** بلغت قيمة كا[٢] (=١٨.٧٤٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٤١) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (اقتصاد):** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٠.٧٧٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٣. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٥) عند مستوى معنوية ٠.٠١٣؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (الطاقة):** بلغت قيمة كا^{2} (=١١.٠٣٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٢. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٧) عند مستوى معنوية ٠.٠١٢؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (عسكري/أمني):** بلغت قيمة كا^{2} (=٣٩.٥١٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٣٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (عسكري/ أمني):** بلغت قيمة كا^{2} (=٣٩.٥١٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٣٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (سياسي/ استراتيجي):** بلغت قيمة كا^{2} (=١٠٤.٩٠٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل

التوافق (٠.٥٠٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.

- **موضوع العلاقات السعودية الأمريكية (المستقبل):** بلغت قيمة كا٢ (=٥٣.١٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٨٥) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وباقي موضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

٤- الكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة

جدول رقم (٦) الكلمات المحورية المستخدمة في المواد الصحفية (عينة الدراسة)

الصحف / الكلمات المحورية	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
شراكة استراتيجية	71	23.3%	76	24.9%	4	1.3%	12	3.9%	163	53.4%	13.768*	.003*	.208	دال
توتر	39	12.8%	58	19.0%	11	3.6%	8	2.6%	116	38.0%	3.395ª	.335	.105	غير دال
معارضة	46	15.1%	25	8.2%	11	3.6%	10	3.3%	92	30.2%	20.257*	.000*	.250	دال
عداء	1	0.3%	2	0.7%	10	3.3%	2	0.7%	15	4.9%	85.640*	.000*	.468	دال
مختلفة	3	1.0%	0	0.0%	3	1.0%	2	0.7%	8	2.6%	17.077*	.001*	.230	دال
توقف	0	0.0%	0	0.0%	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%	12.906*	.005*	.201	دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاء مصطلح **شراكة استراتيجية** بصفته أهم الكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة بنسبة (٥٣.٤%)، يليه مفردة **توتر** بنسبة (٣٨%)، ثم مفردة **معارضة** بنسبة

(٣٠.٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وتكررت تلك المفردات في كافة الصحف الأمريكية محل الدراسة.

أما في الترتيب الرابع فجاءت مفردة **عداء** بنسبة (٤.٩%) وتميزت بها كافة الصحف، تليها مفردة **مخالفة** بنسبة (٢.٦%) وتميزت بها الصحف موضع العينة، ما عدا صحيفة وول ستريت جورنال، وأخيرًا مفردة **توقف** بنسبة (٠.٣%) وتميزت بها صحيفة واشنطن بوست فقط.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة والكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة في كل من:
  - **كلمة شراكة استراتيجية:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٣.٧٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٠٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **كلمة معارضة:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٢٠.٢٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٥٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **كلمة عداء** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٨٥.٦٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطة العلاقة بين المتغيرين.
  - **كلمة مخالفة:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٧.٠٧٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. وهي علاقة ارتباط طردية

ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٣٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **كلمة توقف:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٢.٩٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٠١) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية موضع الدراسة وباقي الكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاء مصطلح **شراكة استراتيجية** بصفته أهم الكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة بنسبة (٥٣.٤%)، يليه مفردة **توتر** بنسبة (٣٨%)، ثم مفردة **معارضة** بنسبة (٣٠.٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وتكررت تلك المفردات في كافة الصحف الأمريكية محل الدراسة.

  أما في الترتيب الرابع فجاءت مفردة **عداء** بنسبة (٤.٩%) وتميزت بها كافة الصحف، تليها مفردة **مخالفة** بنسبة (٢.٦%) وتميزت بها الصحف موضع العينة، ما عدا صحيفة وول ستريت جورنال، وأخيرًا مفردة **توقف** بنسبة (٠.٣%) وتميزت بها صحيفة واشنطن بوست فقط.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة والكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة في كل من:

- **كلمة شراكة استراتيجية:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٣.٧٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٠٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **كلمة معارضة:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٢٠.٢٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٥٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **كلمة عداء** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٨٥.٦٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطة العلاقة بين المتغيرين.
- **كلمة مخالفة:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٧.٠٧٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٣٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **كلمة توقف:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٢.٩٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٠١) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنواع الصحف الأمريكية موضع الدراسة وباقي الكلمات المحورية المستخدمة في المواد المتعلقة بقضايا الطاقة بالصحف الأمريكية عينة الدراسة.

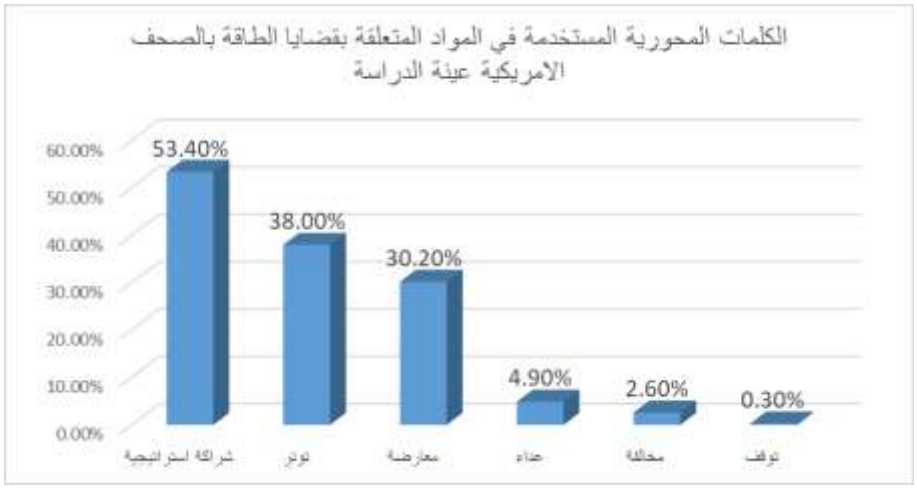

شكل رقم (٥) الكلمات المحورية المستخدمة في المواد الصحفية (عينة الدراسة)

٥- اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (٧) اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / اتجاه المعالجة	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	10	3.3%	25	8.2%	0	0.0%	5	1.6%	40	13.1%
محايد	50	16.4%	49	16.1%	3	1.0%	7	2.3%	109	35.7%
سلبي	57	18.7%	67	22.0%	19	6.2%	13	4.3%	156	51.1%
الإجمالي	**117**	**38.4%**	**141**	**46.2%**	**22**	**7.2%**	**25**	**8.2%**	**305**	**100.0%**

قيمة كا^{2} =١٨.٨٤٤^{a} درجة الحرية = ٦ معامل التوافق =٠.٢٤١

مستوى المعنوية =٠.٠٠٤* دال إحصائيا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تسيّد الاتجاه السلبي معالجةَ الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة بنسبة (٥١.١%)، وتميزت به الصحف موضع الدراسة، تلته بفارق كبير الاتجاهات المحايدة بنسبة (٣٥.٧%)، وأيضًا تميزت بها كافة الصحف، وأخيرًا جاءت الاتجاهات الإيجابية بنسبة (١٣.١%) وتميزت بها كافة الصحف ما عدا صحيفة واشنطن بوست.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة واتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٨.٨٤٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٤١) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

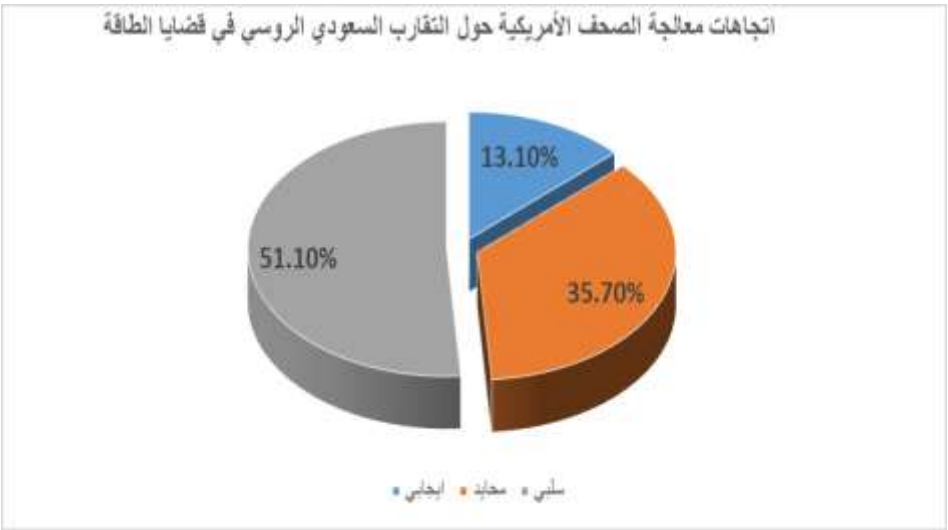

شكل رقم (٦) اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

٦- مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (٨) مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / مسارات البرهنة	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
عرض وجهة نظر واحدة (مهيمن)	43	14.1%	46	15.1%	15	4.9%	7	2.3%	111	36.4%	11.236[a]	.011*	.188	دال
تصريحات رسمية	29	9.5%	51	16.7%	6	2.0%	11	3.6%	97	31.8%	5.819[a]	.121	.137	غير دال
عرض أكثر من وجهة نظر	37	12.1%	31	10.2%	6	2.0%	7	2.3%	81	26.6%	3.083[a]	.379	.100	غير دال
غير موضح	8	2.6%	7	2.3%	0	0.0%	0	0.0%	15	4.9%	3.354[a]	.340	.104	غير دال
قرارات	1	0.3%	6	2.0%	2	0.7%	0	0.0%	9	3.0%	6.289[a]	.098	.142	غير دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- من أهم مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة كان عرض وجهة نظر واحدة (مهيمن) بنسبة (٣٦.٤%)، من إجمالي عينة الدراسة، يليه مسار تصريحات رسمية بنسبة (٣١.٨%) وتميزت بهما كافة الصحف.

أما في الترتيب الثالث فقد جاء عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة (٢٦.٦%) وتميزت به كافة الصحف، يليه غير موضح بنسبة (٤.٩%) وتميزت به كل من صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، وأخيرًا جاء قرارات بنسبة (٣%) وتميزت به كافة الصحف ما عدا صحيفة لوس أنجلوس.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وفئة عرض وجهة نظر واحدة (مهيمن)، بمسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١١.٢٣٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١١ وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٨) عند مستوى معنوية ٠.٠١١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية موضع الدراسة وباقي مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

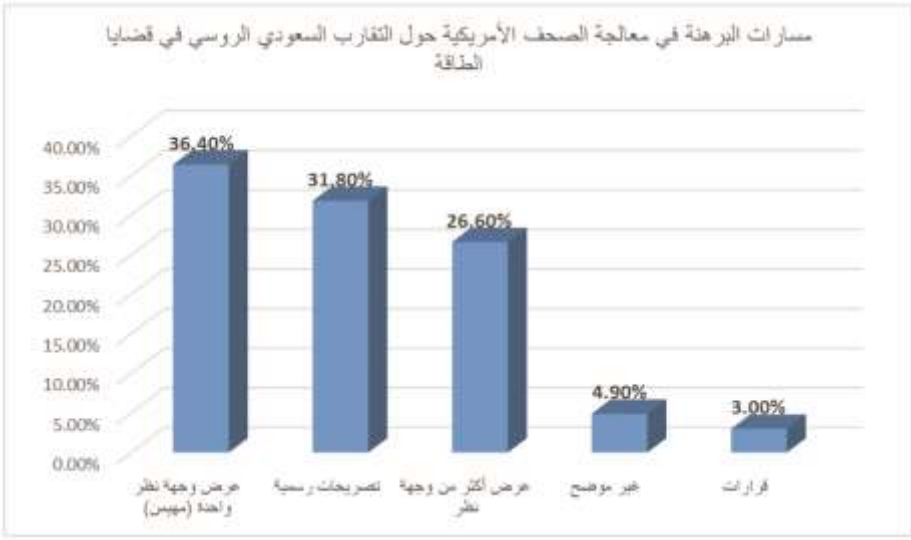

شكل رقم (٧) مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

٧- القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (٩) القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / القوى الفاعلة	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
مسؤولون رسميون	82	26.9%	79	25.9%	8	2.6%	15	4.9%	184	60.3%	11.024[a]	*.012	.187	دال
أطراف أخرى	23	7.5%	47	15.4%	1	0.3%	8	2.6%	79	25.9%	12.146[a]	*.007	.196	دال
خبراء	17	5.6%	11	3.6%	5	1.6%	2	0.7%	35	11.5%	5.987[a]	.112	.139	غير دال
محللون وباحثون	8	2.6%	7	2.3%	5	1.6%	1	0.3%	21	6.9%	9.748[a]	*.021	.176	دال
شخصيات سياسية	4	1.3%	3	1.0%	11	3.6%	0	0.0%	18	5.9%	83.522[a]	*.000	.464	دال
اقتصاديون	3	1.0%	3	1.0%	2	0.7%	0	0.0%	8	2.6%	4.414[a]	.220	.119	غير دال
شخصيات دولية	0	0.0%	0	0.0%	4	1.3%	0	0.0%	4	1.3%	52.138[a]	*.000	.382	دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تنوعت القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث جاء في المقدمة مسؤولون رسميون بنسبة (٦٠.٣%)، تليها (أطراف أخرى) بنسبة (٢٥.٩%) وتميزت بهما كافة الصحف.
- أما في الترتيب الثاني فجاءت خبراء بنسبة (١١.٥%) من إجمالي عينة الدراسة، تليها محللون وباحثون بنسبة (٦.٩%) وتميزت بهما كافة الصحف، ثم شخصيات سياسية بنسبة (٥.٩%) وتميزت بها كافة الصحف ما عدا صحيفة لوس أنجلوس.

- وفي الترتيب الخامس جاءت اقتصاديون بنسبة (٢.٦%) وتميزت بها كافة الصحف ما عدا صحيفة لوس أنجلوس، وأخيرًا شخصيات دولية بنسبة (١.٣%) من إجمالي عينة الدراسة وتميزت بها صحيفة واشنطن بوست فقط.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة والقوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة في كل من:

  - **مسؤولون رسميون:** حيث بلغت قيمة كا^2 (=١١.٠٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٢. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٧) عند مستوى معنوية ٠.٠١٢؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

  - **أطراف أخرى:** حيث بلغت قيمة كا^2 (=١٢.١٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٩٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

  - **محللون وباحثون:** حيث بلغت قيمة كا^2 (=٩.٧٤٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٢١. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٧٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٢١؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

  - **شخصيات سياسية:** حيث بلغت قيمة كا^2 (=٨٣.٥٢٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦٤) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.

- **شخصيات دولية:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٥٢.١٣٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٨٢) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطة العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وباقي القوى الفاعلة، في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

شكل رقم (٨) القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

٨- الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (١٠) الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / الأطر الإعلامية	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
إطار التعاون والمساعدات	42	13.8%	71	23.3%	3	1.0%	11	3.6%	127	41.6%	13.151[a]	*.004	.203	دال
إطار الصراع	42	13.8%	71	23.3%	3	1.0%	11	3.6%	127	41.6%	13.151[a]	*.004	.203	دال
إطار الضغط	24	7.9%	12	3.9%	13	4.3%	2	0.7%	51	16.7%	37.761a	*.000	.332	دال
الإطار القانوني	7	2.3%	3	1.0%	0	0.0%	8	2.6%	18	5.9%	35.660[a]	*.000	.324	دال
إطار التهديد	2	0.7%	3	1.0%	6	2.0%	0	0.0%	11	3.6%	38.477a	*.000	.335	دال
إطار المواجهة	5	1.6%	4	1.3%	1	0.3%	1	0.3%	11	3.6%	.457[a]	.928	.039	غير دال
إطار الخسائر	1	0.3%	1	0.3%	8	2.6%	0	0.0%	10	3.3%	81.889[a]	*.000	.460	دال
إطار المطالبة	1	0.3%	1	0.3%	4	1.3%	0	0.0%	6	2.0%	32.402[a]	*.000	.310	دال
إطار العقوبات	0	0.0%	2	0.7%	2	0.7%	0	0.0%	4	1.3%	12.187[a]	.007	.196	دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تنوعت الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث جاء في المقدمة كل من إطار التعاون والمساعدات وإطار الصراع، بنسبة (٤١.٦%) من إجمالي عينة الدراسة، وتميزت بهما كافة الصحف الأمريكية موضع الدراسة، يليهما إطار الضغط بنسبة (١٦.٧%) وتميزت به كافة الصحف الأمريكية محل الدراسة.

أما في الترتيب الثالث فجاء الإطار القانوني بنسبة (٥.٩%) من إجمالي عينة الدراسة وتميزت به كافة الصحف الأمريكية محل الدراسة ما عدا واشنطن بوست، يليه كل من إطار التهديد وإطار المواجهة بنسبة

(٣.٦%)، وظهر إطار المواجهة بكافة الصحف الأمريكية، بينما ظهر إطار التهديد بكافة الصحف الأمريكية ما عدا صحيفة لوس أنجلوس.

وجاء إطار الخسائر خامسًا بنسبة (٣.٣%)، يليه إطار المطالبة بنسبة (٢%) وظهر الإطاران بكافة الصحف الأمريكية ما عدا صحيفة لوس أنجلوس، وأخيرًا إطار العقوبات بنسبة (١.٣%) وظهر في صحيفتي وول ستريت جورنال وواشنطن بوست.

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وبين الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة في كل من:
  - **إطار التعاون والمساعدات وإطار الصراع:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٣.١٥١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢٠٣) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٤؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **إطار الضغط:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٣٧.٧٦١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٣٢) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
  - **الإطار القانوني:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٣٥.٦٦٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٢٤) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **إطار التهديد:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٣٨.٤٧٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٣٥) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **إطار الخسائر:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٨١.٨٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية متوسطة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٤٦٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على متوسطية العلاقة بين المتغيرين.
- **إطار المطالبة:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=٣٢.٤٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣١٠) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **إطار العقوبات:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٢.١٨٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٩٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وباقي الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

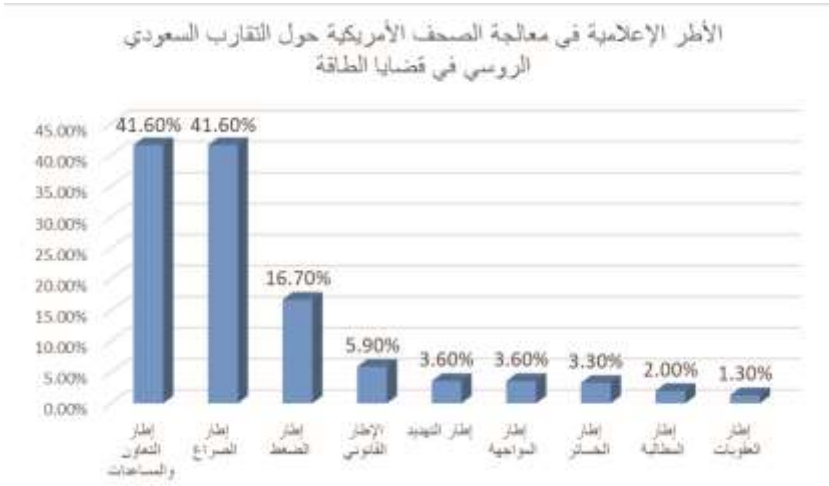

شكل رقم (٩) الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

٩- آليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (١١) آليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / آليات المعالجة	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي		المؤشرات الإحصائية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	قيمة كا٢	مستوى المعنوية	معامل التوافق	الدلالة
ناقد	55	18.0%	44	14.4%	9	3.0%	8	2.6%	116	38.0%	7.251[a]	.064	.152	غيردال
موضوعي	28	9.2%	43	14.1%	0	0.0%	5	1.6%	76	24.9%	10.031[a]	*.018	.178	دال
موجه	11	3.6%	17	5.6%	14	4.6%	1	0.3%	43	14.1%	49.300[a]	*.000	.373	دال
تحليلي	12	3.9%	18	5.9%	1	0.3%	4	1.3%	35	11.5%	1.946[a]	.584	.080	غير دال
مشكك	11	3.6%	13	4.3%	7	2.3%	1	0.3%	32	10.5%	12.168[a]	*.007	.196	دال
الحشد	9	3.0%	6	2.0%	5	1.6%	1	0.3%	21	6.9%	10.577[a]	*.014	.183	دال
رافض	7	2.3%	2	0.7%	7	2.3%	1	0.3%	17	5.6%	33.572[a]	*.000	.315	دال
التأييد	5	1.6%	6	2.0%	0	0.0%	4	1.3%	15	4.9%	7.940[a]	*.047	.159	دال
التأكيد	1	0.3%	0	0.0%	1	0.3%	0	0.0%	2	0.7%	6.276[a]	.099	.142	غير دال
الإجمالي	117		141		22		25		305					

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- جاءت فئة ناقد بالترتيب الأول من آليات المعالجة الصحف الأمريكية، حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة بنسبة (٣٨%)، وظهرت بكافة الصحف محل الدراسة، تليها فئة موضوعي بنسبة (٢٤.٩%) وتميزت بهما كافة الصحف ما عدا صحيفة واشنطن بوست، ثم فئة موجه بنسبة (١٤.١%) وتميزت بها كافة الصحف.
- أما في الترتيب الرابع فجاءت فئة تحليلي بنسبة (١١.٥%)، تليها فئة مشكك بنسبة (١٠.٥%) ثم فئة الحشد بنسبة (٦.٩%)، وظهرت هذه الفئات بكافة الصحف.
- أما في الترتيب الرابع فحلت فئة تحليلي بنسبة (١١.٥%)، تليها فئة مشكك بنسبة (١٠.٥%) ثم فئة الحشد بنسبة (٦.٩%)، وظهرت هذه الفئات بكافة الصحف.
- بينما جاء في الترتيب السابع فئة رافض بنسبة (٥.٦%) وتميزت بها كافة الصحف، تليها فئة التأييد بنسبة (٤.٩%) وتميزت به كافة الصحف ما عدا صحيفة واشنطن بوست، وأخيرًا فئة التأكيد بنسبة (٠.٧%) وتميزت بها كل من صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وآليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة في كل من:
  - **موضوعي:** حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٠.٠٣١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٨. وهي علاقة ارتباط طردية

ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٧٨) عند مستوى معنوية ٠.٠١٨؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- **موجّه:** حيث بلغت قيمة كا^{٢} (=٤٩.٣٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣٧٣) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **مشكّك:** حيث بلغت قيمة كا^{٢} (=١٢.١٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٩٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **الحشد:** حيث بلغت قيمة كا^{٢} (=١٠.٠٥٧٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠١٤. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٨٣) عند مستوى معنوية ٠.٠١٤؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **رافض:** حيث بلغت قيمة كا^{٢} (=٣٣.٥٧٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٣١٥) عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.
- **التأييد:** حيث بلغت قيمة كا^{٢} (=٧.٩٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٤٧. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.١٥٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٤٧؛ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وآليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة.

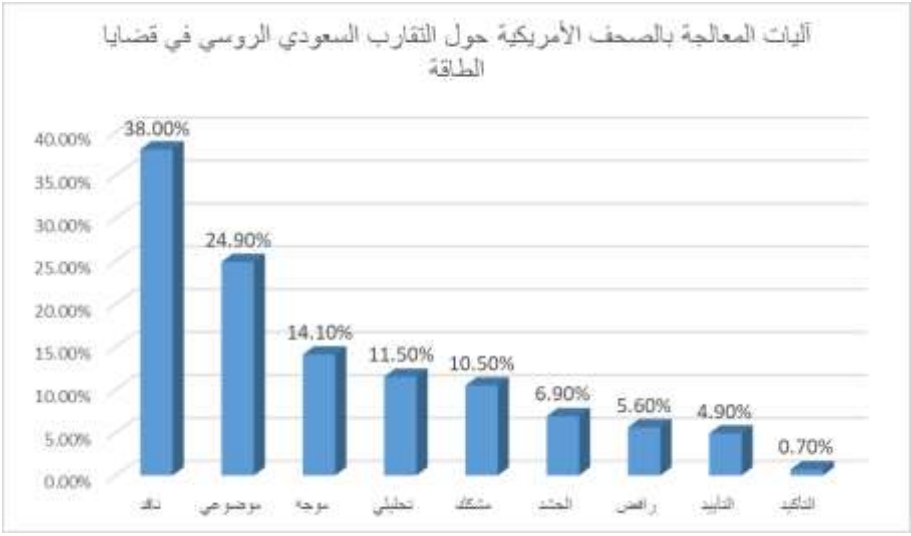

شكل رقم (١٠) آليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

١٠ـ الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جدول رقم (١٢) الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

الصحف / الاستمالات المستخدمة	نيويورك تايمز		وول ستريت جورنال		واشنطن بوست		لوس أنجلوس		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عقلية (منطقية)	16	5.2%	40	13.1%	0	0.0%	6	2.0%	62	20.3%
عاطفية	37	12.1%	37	12.1%	7	2.3%	7	2.3%	88	28.9%
الاثنتان معًا	64	21.0%	64	21.0%	15	4.9%	12	3.9%	155	50.8%
الإجمالي	**117**	**38.4%**	**141**	**46.2%**	**22**	**7.2%**	**25**	**8.2%**	**305**	**100.0%**

قيمة كا٢ =١٤.٨٩٧[a] درجة الحرية =٦

معامل التوافق =٠.٢١٦ مستوى المعنوية =٠.٠٢١ دال إحصائيًا

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- تميزت الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث تم استخدام الاثنتين معًا بنسبة (٥٠.٨%) تليهما الاستمالات العاطفية بنسبة (٢٨.٩%) وتميزت بها كافة الصحف محل الدراسة، وأخيرًا الاستمالات العقلانية بنسبة (٢٠.٣%) وتميزت بها كافة الصحف محل الدراسة ما عدا صحيفة واشنطن بوست.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين أنواع الصحف الأمريكية محل الدراسة وبين الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{2} (=١٤.٨٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٢١. وهي علاقة ارتباط طردية ضعيفة؛ حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠.٢١٦) عند مستوى معنوية ٠.٠٢١ مما يدل على ضعف العلاقة بين المتغيرين.

شكل رقم (١١) الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة على نحو رئيسي إلى التعرف على أطر معالجة الصحف الأمريكية (واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، نيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز) لموضوع التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، وتحليل أثر ذلك على العلاقات السعودية الأمريكية من خلال توظيف المنهج النوعي، باعتباره أحد المناهج النقدية القادرة على تحليل المحتوى الضمني للمواد الصحفية المنشورة، في الفترة من (أكتوبر ٢٠٢٢ حتى مارس ٢٠٢٣م)، بفترة زمنية قبل وبعد إعلان أوبك بلس التوافق بين المملكة العربية السعودية وروسيا لخفض إنتاج النفط، على خلاف رغبة البيت الأبيض، خاصة بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمملكة، في محاولات لإقناعها بزيادة إنتاج النفط وفي ظل رفض معارضيه الزيارة.

وقد اعتمدت الدراسة في مدخلها النظري، على نظرية التأطير الإعلامي، وعلى أساسها تم بناء أداة تحليل المضمون، وتمت الاستفادة منها على صعيد النتائج الخاصة بالبحث؛ حيث تنوعت الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة، ووفقًا للنتائج جاء في المقدمة كل من إطار التعاون والمساعدات وإطار الصراع، وتميزت بهما كافة الصحف الأمريكية موضع الدراسة، يليهما إطار الضغط وتميزت به كافة الصحف الأمريكية محل الدراسة، وفي الترتيب الثالث جاء الإطار القانوني، يليه كل من إطار التهديد وإطار المواجهة، وقد عكس هذا التنوع في الأطر المستخدمة في الصحف عينة الدراسة، ما تحمله هذه الصحف من توجهات، وما تعكسه من سياسات تحريرية شكلت مبررات تأطير المادة المتعلقة بالتقارب الروسي السعودي، وهو ما يوضح أهمية وقيمة نظرية التأطير الإعلامي في دراسة أساليب المعالجة الصحفية، وتأثير السياسة التحريرية على طريقة التناول الإعلامي للأحداث، كما ساهمت النظرية أيضًا في صياغة فئات أساسية في استمارة

التحليل والنتائج، كمسارات البرهنة واتجاه المعالجة والقوى الفاعلة، وجميعها فئات ونتائج، كان لنظرية التأطير النصيب الأكبر في صياغة أبعادها.

ومن جانب آخر يبدو أن التقارب السعودي الروسي قد بدأ منذ عام ٢٠١٥ م على نحو حذر، وفقًا لما أشارت إليه دراسة (الديهي، ٢٠٢١م) في مجال التعاون العسكري المشترك، بعد ظهور أمارات الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط عقب الاتفاق النووي الإيراني، غير أن ملف الطاقة يعد نقطة التقارب القوية بين المصالح الروسية السعودية، على خلاف الرغبة الأمريكية، التي اعتبرته دعمًا ضمنيًّا لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية بقوة في صراعها مع روسيا.

وعلى الرغم من أن العلاقات السعودية الأمريكية علاقات تاريخية طويلة على تعاقب الأجيال، كان فيها ملفا الطاقة والأمن وجهين لعملة واحدة، ما بين دعم وترحيب من الرياض لعلاقات اقتصادية واستراتيجية إيجابية، إلا أن التوترات قد شابت العلاقة بعد تغيرات في الموقف الأمريكي نحو المملكة، عقب أحداث ١١ سبتمبر والحرب على العراق، يليهما الاتفاق النووي الإيراني، في ظل رغبة البلدين احتواء تلك التغيرات وفق سياسة تبادل المصالح.

إلا أن المواقف قد زادت توترًا، خاصة بعد تغيير سياسة إدارة ملف الطاقة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتنامي اعتمادها على (الصخر الزيتي) والطاقة المستدامة بديلًا عن النفط السعودي، وضغطها على المملكة بما لا يدعم مصالحها الاقتصادية، بخفض أسعار النفط لتحقيق المصالح الأمريكية منفردة.

إضافة إلى سياسة واشنطن العسكرية التي لم تتوافق مع رؤية المملكة، واعتبارها التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة، بمثابة خروج عن الخط المرسوم، وبالتالي إطلاق الضغوط بالتلويح بملف الأمن والتعاون العسكري، وإطلاق تصريحات رسمية معادية للمملكة، تداولتها الصحف الأمريكية، منها على سبيل المثال تصريح الرئيس

الأمريكي بايدن حول الموقف السعودي بأنه "قصير النظر"، في إشارة ضمنية للهيمنة والسيطرة الأمريكية على اللاعبين على المسرح العالمي باختلاف توجهاتهم.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج حققت أهدافها من حيث:

أولًا. موضوعات معالجة الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة:

كان اهتمام صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، بشأن العلاقات السعودية الأمريكية في الشأن الدبلوماسي، متقاربًا على عكس الواشنطن بوست ولوس أنجلوس، واهتمت وول ستريت جورنال بالشؤون الاقتصادية في العلاقات السعودية الأمريكية، تليها النيويورك تايمز. وفي شأن الطاقة، كانت أعلى الصحف اهتمامًا وول ستريت جورنال وأقلها لوس أنجلوس، وربما يرجع ذلك إلى اهتمام لوس أنجلوس بما يهم الشأن المحلي أكثر من العالمي، وأن الإدارة الأمريكية داخليًّا تواجه ضغوطًا من الرأي العام لارتفاع أسعار الوقود، ولا ترغب في نشر ما من شأنه أن يثر مخاوف لدى المواطن الأمريكي محليًّا.

وفيما يخص الشأن الأمني، كانت واشنطن بوست في المقدمة، فظهرت أكثر من مقالة تلوح باستغلال الملف الأمني في الضغط على الجانب السعودي، بوقف صفقات السلاح الأمريكي كما ورد في مقال بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٠ بعنوان " If OPEC is a cartel، it's not a very good one " وفيه أكدت أن التهديد الذي يمكن أن تشكله الولايات المتحدة الأمريكية، هو سحب الحماية العسكرية أو حجب المعلومات الاستخباراتية عن المملكة، أو تقييد الوصول إلى الأسواق المالية، أو رفض بيع أسلحة معينة، مع الإشارة إلى سلبية هذا الاتجاه أيضًا للجانب الأمريكي.

كما ورد في تقرير بتاريخ(٢٠٢٢/١٠/١٤ م)بعنوان " The Saudi-U.S. relationship was always a marriage of convenience" الذي اعتبر

العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية زواج مصلحة قائمًا على النفط وحده؛ حيث لا توجد معاهدة أو ميثاق دفاع متبادل يربطهما.

كما زادت المناقشات السياسية والاستراتيجية بشأن العلاقات السعودية الأمريكية في الواشنطن بوست، خاصة بعد تكرار المقالات حول زيارة الرئيس بايدين للمملكة، ما بين الرفض والنقد للزيارة كعلاقة دبلوماسية، على الرغم مما يخالف الموقف الأمريكي السلبي نحو المملكة والمعلن للجمهور الأمريكي، وتعهدات بايدن السابقة بجعل المملكة "منبوذة" على حد وصفه.

واهتمت صحيفة وول ستريت جورنال بالتعاون السعودي الروسي في مجال الطاقة، على عكس باقي الصحف، وأشارت إلى التعاون الدبلوماسي والعسكري والأمني مع روسيا، كما في المقال المنشور يوم ٥ يناير ٢٠٢٣ بعنوان " U.S.-Saudi Tensions Ease as Concerns About Iran Grow Washington and Riyadh are working more closely together on regional security following spats" ، وانتقدت اضطراب العلاقة مع المملكة في مقال نشر في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢ م بعنوان " U.S.-Saudi Relations Buckle, Driven by Animosity Between Biden and Mohammed bin Salman" بالإشارة إلى التاريخ الطويل للعلاقة بين البلدين، الذي يهدده اضطراب العلاقة بين زعيمين موجها الانتقاد لكليهما، وانفردت صحيفة الواشنطن بوست بتسليط الضوء على مستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، ما بين وجهتي نظر، تميل إحداهما إلى المراهنة على عودة العلاقات إلى سابق عهدها، مدفوعة بعدم التزام الجانب الروسي، وفشل التعاون السعودي الروسي من جانب، ومن جانب آخر أن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية متشابكة ومعقدة، ولا يمكن تبديلها بسهولة في ظل عدم قدرة الجانبين الروسي والسعودي على الصمود على موقفيهما المخالف للرغبة الأمريكية.

واختفت تمامًا أي رؤية أو طرح لمستقبل أي علاقات بين المملكة العربية السعودية وروسيا من الزاوية السياسية أو الاستراتيجية، وإن كانت واشنطن بوست قد ألمحت إلى عدم استمرار أي رؤية مشتركة بين البلدين، بالرهان على عدم التزام الجانب الروسي كما ظهر في مقال الرأي المنشور بالواشنطن بوست في ٨ أكتوبر ٢٠٢٢ بعنوان " How to recover from President Biden's Saudi Arabia failure" واصفًا التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة بـ"قصير النظر".

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات الدبلوماسية، كانت على رأس الموضوعات التي تناولتها الصحف الأمريكية الأربع، ثم الشأن السياسي والاستراتيجي بينما كانت العلاقة ضعيفة في الشأن الاقتصادي والعسكري والأمني والطاقة، وكانت درجة الاتساق بين الصحف الأربع في الموضوعات في أقلها بشأن المستقبل، بما يشير إلى حالة من عدم الاستقرار والرغبة في طرح وجهة نظر وإبداء الاعتراض، حتى ولو بلغة لاذعة ناقدة، تتجاوز السياق وتتخطى حدود الدبلوماسية، أكثر منه جزمًا بموقف سلبي حاسم مؤثر على مستقبل تلك العلاقات.

ثانيًا. الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة:

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية في الصحف الأمريكية الأربع، كان التقرير الصحفي في مقدمتها في وول ستريت جورنال تليها النيويورك تايمز، ويلي ذلك المقال التحليلي ثم القصة الخبرية في وول ستريت جورنال تليها نيويورك تايمز، وكان أقلها الخبر والمقال الافتتاحي بينما لم تستخدم أي مادة مصورة، ويبدو هذا منطقيًّا مع طبيعة الطرح الصحفي، وجدية الموضوعات والاتجاه الواضح نحو الإعلان عن الموقف الأمريكي، إزاء القرارات السعودية في ملف الطاقة وتوضيح الانطباع السلبي، أكثر منه الخبر أو مقال الرأي أو حتى شرح مصور لأي موضوع.

ثالثًا. المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة:

اعتمدت الصحف الأربع في المصادر -في مقدمتها- على المصادر الرسمية، من بينها تصريحات مسؤولي البيت الأبيض ومنها ما نشرته الواشنطن بوست في ١١ أكتوبر ٢٠٢٢ م بعنوان " **Biden to review U.S. ties with Saudi Arabia, White House says"** ، والرئيس الأمريكي بايدن نفسه ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ومسؤولين بوزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهو ما يشير إلى تعبيرها عن موقف رسمي للإدارة الأمريكية، وقد تقاربت درجة الاعتماد على المصادر الرسمية بين صحيفتي وول ستريت جورنال، ونيويورك تايمز ثم لوس أنجلوس وواشنطن بوست، يليها طرح آراء الخبراء ثم المصادر الأخرى والمواد بدون مصدر، وتراجعت أهمية وكالات الأنباء أو الصحف، أو المؤتمرات أو شهود العيان، كمصادر للمواد الصحفية.

وهذا يتسق مع اتجاه الصحف الأمريكية نحو بيان الموقف الرسمي الأمريكي، أكثر منه نقل الخبر أو المادة للجمهور بطرح التصور الأمريكي للموقف السعودي، وبيان المعارضة، التي وصلت إلى حد النقد والاعتراض اللاذع، باتجاهات معالجة سلبية غير محايدة لعرض وجهات نظر موحدة على الأغلب، بأسلوب مهيمن معارض لطرح أي وجهة نظر بديلة، عن خطأ الإدارة السعودية في القرار بهذا التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة، وبالاكتفاء بالتعبير عن الرفض والاعتراض على الموقف السعودي.

رابعًا. القوى الفاعلة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جاء المسؤولون الرسميون في مقدمة القوى الفاعلة كما هو الحال فيما نشرته الواشنطن بوست بعنوان " Biden's Saudi relations 'review' has no

leader, no timetable" في ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢م، وتقاربت نسبة الاعتماد عليهم في صحيفتي وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز، ثم لوس أنجلوس وأخيرا واشنطن بوست، يلي ذلك الاعتماد على أطراف أخرى، ثم الخبراء ثم المحللون والباحثون؛ حيث يتناسب تحديد القوى الفاعلة مع الموضوع والهدف من المعالجة الصحفية، التي اهتمت ببيان الموقف الرسمي للإدارة الأمريكية تحديدًا.

خامسًا. مسارات البرهنة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

تبين اعتماد أغلبية الصحف الأمريكية على عرض وجهة نظر واحدة، في مقدمتها وول ستريت جورنال ثم نيويورك تايمز ثم واشنطن بوست، كما ظهر في المواد المنشورة في الواشنطن بوست بتاريخ(١٧ يوليو ٢٠٢٢ و٢٨ يوليو ٢٠٢٢ م)و١٦ أكتوبر٢٠٢٢م، وحاولت بعض الصحف الجمع بين أكثر من وجهة نظر، تحديدا وول ستريت جورنال، في حين لم تتمتع الواشنطن بوست بالحياد وغلبت على موادها عرض وجهة نظر واحدة، بمزيد من الهجوم على الموقف السعودي، في حين اهتمت صحيفة وول ستريت جورنال بالتركيز على التصريحات الرسمية عن صحف العينة الأخرى.

سادسًا. اتجاهات معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

غلب اتجاه المعالجة السلبي على اتجاهات الصحف الأمريكية، خاصة الواشنطن بوست التي تبنت اتجاهًا معاديًا للموقف السعودي كما هو الحال فيما نشر بتاريخ "١١- ١٢ يوليو ٢٠٢٢"م بعنوان " Biden's trip to Saudi Arabia erodes our moral authority" و" Biden heads to Saudi Arabia amid discomfort and criticism" على التوالي ، بصورة حملت الكثير من الحدة، وتقاربت النسب بين صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، وقد تبين وجود

علاقة ارتباط طردية بين الصحف الأمريكية في اتجاه المعالجة، بما يشير إلى تبني الموقف السلبي نحو التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة.

سابعًا. الأطر الإعلامية في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

تنوعت الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الأمريكية، وكان في مقدمتها إطار الصراع وإطار المساعدات، والتلويح بإطار التعاون بين البلدين، يليهما إطار الضغط ثم المواجهة ويليه التهديد، وتقاربت الأطر الإعلامية المستخدمة (الصراع والمساعدات والتعاون) في صحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال، وشاع استخدام إطار الضغط في الواشنطن بوست ثم التهديد بالخسائر، واستخدمت لوس أنجلوس الإطار القانوني بصورة أكبر من الصحف الأخرى، ويتسق هذا الاستخدام مع اعتبار صحيفة لوس أنجلوس صحيفة أكثر محلية في الصحف الأربع، بينما انفردت كل من واشنطن بوست ووول ستريت جورنال بإطار العقوبات.

ثامنًا. الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة:

غلبت الاستمالات المختلطة، وتماثلت كل من نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال في الاستمالات المختلطة، تليها الاستمالات العقلية، وكانت أقلها الاستمالات العقلية، وقد تبين وجود علاقة ارتباط لكن ضعيفة بين استمالات الصحف الأمريكية.

تاسعًا. آليات المعالجة بالصحف الأمريكية حول التقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة

جاء في مقدمة آليات المعالجة الآلية الناقدة للموقف السعودي، المعبر عن التقارب السعودي الروسي في ملف الطاقة، كما غلبت المعالجة الناقدة على المواد الصحفية المنشورة في الواشنطن بوست، وتقدمت وول ستريت جورنال في آلية المعالجة عن النيويورك تايمز ولوس أنجلوس، وعبرت الواشنطن بوست عن الرفض بدرجة كبيرة، كما في المقال المنشور بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٢ بعنوان " Biden's trip to Saudi Arabia erodes our moral authority" باعتبار زيارة الرئيس بايدن تهدد السيادة الأخلاقية الأمريكية، على حد وصفهم.

وفي المقال المنشور بالواشنطن بوست، بتاريخ(١٦ أكتوبر ٢٠٢٢ م)بعنوان " Biden wants 'consequences' for the Saudis? Here's one تم نقد استمرار العلاقات العسكرية والأمنية مع المملكة، واعتبرها بدون مصداقية في موقف الرئيس الأمريكي بايدن نحو شعبه، وأن أفضل رد على الموقف الأمريكي، ينبغي أن يكون من خلال "أن تعلق الولايات المتحدة مشروع البنتاغون حتى إشعار آخر" وذكر أن هذا المشروع يختص بخطة الولايات المتحدة الأمريكية، لفتح منشأة اختبار عسكرية في المملكة العربية السعودية، من شأنها "اختبار تقنيات جديدة لمكافحة التهديد المتزايد من الطائرات بدون طيار، إضافة إلى نيتها العمل على تطوير واختبار قدرات الدفاع الجوي والصاروخي المتكاملة".

توصيات الدراسة:

تبعًا للنتائج السابقة تم استخلاص عدد من التوصيات يتمثل أبرزها في:

- أهمية توجيه وتكثيف الدعم الدبلوماسي المباشر وغير المباشر لقرارات المملكة في ملف الطاقة.
- الحرص على دعم التعميم الإعلامي لسياسة المملكة في ملف الطاقة، بتنفيذ فعاليات إعلامية عالمية ضخمة، تتم فيها دعوة الخبراء والشخصيات السياسية البارزة، لتعزيز تفهم سياسة المملكة في ملف الطاقة، والأثر الاقتصادي الإيجابي عالميًّا.
- إعداد غرفة عمليات إعلامية متعددة الأدوات، قادرة على الوصول للرأي العام العالمي، لطرح وجهة نظر المملكة من اتخاذ قراراتها الأحادية في ملف الطاقة، تحت مظلة حفظ استقرار أسعار الطاقة عالميًّا بعيدًا عن النزاعات والصراعات.
- تكوين هيئة لرصد وتحليل التوجهات الإعلامية الأمريكية والأوروبية في ملف الطاقة وقرارات المملكة، والخروج منها بتوصيات وآليات للتنفيذ والتطبيق وكل ما يتعلق بإدارة الأزمات الإعلامية.
- ما زالت هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير هذا التقارب على التوازنات السياسية في الشرق الأوسط، والعلاقات بين السعودية والولايات المتحدة، وروسيا والدول الغربية، كذلك الدراسات التي تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط القضية بالتغيرات المناخية، والانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة، ودور الدول المنتجة للنفط في هذا التحول.
- تعتبر تغطية الصحف الأمريكية للتقارب السعودي الروسي في قضايا الطاقة مسألة بالغة الأهمية، وتتطلب نهجًا شاملًا وموضوعيًّا، وهو ما

يستدعي تقديم تحليلات معمقة، وربط القضية بالسياق العالمي، وتوعية الجمهور، ويدعو لإجراء مزيد من الدراسات الميدانية، التي تهدف لمعرفة دور الرأي العام في الدول المعنية بالقضية ومدى وعيهم بالعلاقات المعقدة في ملف الطاقة عالميًّا.

- تؤكد نتائج الدراسة الحالية ضرورة تشجيع وسائل الإعلام، على تقديم معلومات أكثر شفافية وموضوعية حول معالجة الموضوعات المرتبطة بالعلاقات الاقتصادية بين الدول وانعكاساتها السياسية، وتجنب التحيز واستخدام مصادر متنوعة من الخبراء والمحللين، بمن في ذلك الخبراء من الدول المعنية (السعودية وروسيا) في التناول الإعلامي.
- تشجيع وسائل الإعلام على تقديم سياق أوسع لفهم قضية التقارب السعودي الروسي، بما في ذلك التاريخ الجيوسياسي للعلاقات بين الدول المعنية.
- تجنب استخدام المصطلحات الاقتصادية المعقدة، واستخدام لغة واضحة ومبسطة لتسهيل فهم الجمهور للمعلومات المرتبطة بالقضايا ذات الأبعاد المختلفة كموضوع الدراسة الحالية.

المراجع والمصادر:

(1) AlGhamdi, A. (2020). Saudi Arabia energy report. King Abdullah Pet. Stud. Res. Cent, 19, 1-28.

(٢) وكالة الأنباء الفرنسية (٥ أكتوبر ٢٠٢٢). "أوبك بلس" يخفض إنتاج النفط لدعم الأسعار وواشنطن تعتبر أن التحالف "يقف مع روسيا"، مسترجع من https://2u.pw/2siN7

(3) The International Trade Administration, U.S. Department of Commerce, https://www.trade.gov/country-commercial-guides/saudi-arabia-oil-gas-petrochemicals

(4) Kristian Coates Ulrichsen, Mark Finley, and Jim Krane (October 18, 2022). "The OPEC+ Phenomenon of Saudi-Russian Cooperation and Implications for US-Saudi Relations" (Houston: Rice University's Baker Institute for Public Policy, https://doi.org/10.25613/0B0F-J592.

(٥) تشير "ثورة الصخر الزيتي" إلى مزيج من التكسير الهيدروليكي والحفر الأفقي الذي مكن الولايات المتحدة من زيادة إنتاجها من النفط والغاز الطبيعي بشكل كبير، خاصة من التكوينات النفطية الضيقة، والتي تمثل الآن ٣٦٪ من إجمالي إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة. وقد أدت هذه القدرة الإنتاجية الجديدة إلى تقليل اعتماد الولايات المتحدة على واردات النفط من الخارج – (U.S. shale basins. (U.S. Energy Information Administration)

(6) Manning, R. A. (2014). The shale revolution and the new geopolitics of energy. Atlantic Council, Brent Scowcroft Center on International Security.

(7) Zhukov S., Kopytin I., Reznikova O. (2021). Saudi Arabia in the World Oil Market. Mirovaia ekonomika i mezhdunarodnye otnosheniia 65(9), pp.98-107 DOI: 10.20542/0131-2227-2021-65-9-98-107

(8) Michael Bradshaw, Thijs Van de Graaf, Richard Connolly (2019). Preparing for the new oil order? Saudi Arabia and Russia, Energy Strategy Reviews, Volume 26, ISSN 2211-467X, https://doi.org/10.1016/j.esr.2019.100374.

(9) https://2u.pw/4cziUswA

(10) Фазельянов, Э. М. (2021). Russia and Saudi Arabia: Partnership and Common Interests. Вестник Санкт-Петербургского университета. Востоковедение и африканистика, 13(1), 119-127.

(11) Coates Ulrichsen, K., Finley, M., & Krane, J. (2022). The OPEC+ phenomenon of Saudi-Russian cooperation and implications for US-Saudi relations. Rice University's Baker Institute for Public Policy, 18.

(12) Melek, N. C. (2018). The response of US investment to oil price shocks: Does the shale boom matter?. Economic Review, Federal Reserve Bank of Kansas City forthcoming.

(13) Walsh, K. M. (2014). Renewable Energy: Where We Are Now and How Renewable Energy Investment and Development Can Be Expanded. U. Miami Bus. L. Rev., 23, 69.

(14) Russia and Saudi Arabia's oil partnership shows strain. The Economic Times. (7/6/2023.). https://economictimes.indiatimes.com/news/international/business/russia-and-saudi-arabias-oil-partnership-shows-strain/articleshow/100829158.cms?from=mdr

(15) https://www.reuters.com/world/russias-putin-told-saudis-mbs-we-meet-moscow-next-time-2023-12-07/

(١٦) دحمان، غازي (٢٠٢٤). مثلث العلاقات الأمريكية، السعودية، الإسرائيلية وصدى تطوراته على أزمات المنطقة، شؤون عربية، ع ١٩٧، ١٥ -٢٣.

(١٧) بيرس، سامية (٢٠٢٣). قرارات أوبك بلس ومستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، شؤون عربية، ع ١٩٣، ٥٧ -٦٥.

(١٨) الغريب، راكان أحمد مفضي وآل خطاب، عيسى أحمد عيسى الشلبي (٢٠٢٣). دور السياسات الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية ٢٠١٦-٢٠٢٣، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

(١٩) الصادق، عبده رمضان (٢٠٢٢). ملامح الخطاب الإعلامي للقوى الدولية والإقليمية حول مستقبل قضايا الشرق الأوسط: دراسة تحليلية، مجلة بحوث الرأي العام، (كلية الإعلام جامعة القاهرة، مركز بحوث الرأي العام، مج٢١، ع٢، ٢٠٢٢)، ص٢١١-٢٦٧.

(٢٠) بوحمود، أمل عبد الوهاب، الراشد، مها سامي (٢٠٢٢). أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين؛ دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦، مج٧، ص٥٤-٧٢.

(٢١) الديهي، محمد ربيع (٢٠٢١). العلاقات السعودية الروسية ... ومستقبل الدور الأمريكي، آفاق سياسية، ع ٤٢، ٧٦ ـ ٤٦.

(22) Koleilat, K. D. (2021). The US-saudi relations in the Post-Oil Era. Journal of Globalization Studies, 12(2), 3-18.

(23) Singh, A. K. (2020). The "Oil War" of 2020 between Saudi Arabia and Russia. Indian Journal of Asian Affairs, 33(1/2), 24-42.

(٢٤) منصور، راللا محمد عبد الوهاب (٢٠٢٠). أطر معالجة الأخبار الاقتصادية المنشورة في المواقع الإخبارية المحلية والعالمية ودورها في إدارة المزاج العام للجمهور المصري نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع٥٥، ج٦)، ص٣٥٤٧- ٣٦٣٨.

(25) DoudakiVaia, Boubouka Angelik, Tzalavras Christos (2019): " Framing The Cypriot Economic Crisis: In The Service of The Neoliiberal Version" Journal of Journalism, Sage Publication, Vol.(20), no.(2).

(٢٦) مختار، محمد خليل (٢٠١٨). أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(٢٧) الذنيبات، عبد الرحمن علي والرشدان، عبد الفتاح علي السالم (٢٠١٦). العلاقات العربية – الأمريكية: دراسة حالة المملكة العربية السعودية ٢٠٠١-٢٠١٥، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

(28) Angeleo Maria, Segav Elad (2014): "The Global News Coverage Of Economic Crisis ", International Journal of Communication, Vol.(8), 2014.

(29)Piccard Rebert, Selva Meera, Bironzo Diego (2014): " Media Coverage Of Banking & Financial News", Reuters Institute for The Study of Journalism Report, April 2014.

(٣٠) القحطاني، تركي بن جروان (٢٠١٢): "أبعاد معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية والعوامل المؤثرة فيها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الدعوة والإعلام).

(31) petia Kostadinova Daniela V Dimitrova (2012): "Communicating policy change: Media framing of economic news in post-communist Bulgaria European, **Journal of Communication** , Vol .27 No .2, June, p 171-186.

(٣٢) قطب، أحمد بكر، عبد الحي، حسام فايز (٢٠١٩). تعرض الشباب الجامعي لتغطية الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية لقرض صندوق النقد الدولي وعلاقته بالرُهاب الاجتماعي والتوجه الحياتي: "دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٧، ص ٢٣٤.

(33) Michael J. Carter (2013).The Hermeneutics of Frames and Framing: An Examination of the Media's Construction of Reality, article published in SAGE, April-June 2013, p3.

(34) Cheregi, Bianca-Florentina (2015). The Media Construction Of Anti-Immigration Positions:The Discourse On The Romanian Immigrants ,In The British Press,IN: Revista Română De Sociologie,2015,P283.

Avaliabal at: http://revistadesociologie.ro/pdf-uri/NR.3-4-2015/05-BCheregi.pdf

(35) Palmer, Anthony & Tanner, Andrea & Bailouts, Booms, and Blame (2012). News Framing Of the 2008 Economic Collapse, IN: Electronic News, vol:6,No: 3, p 153.

(٣٦) حيدر، رانيا محمد علي (٢٠٠٦). الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي – العراقي (من ١٩٩٠ – حتى مارس ٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان)، ص: ٧٥.

(37) Reese, Stephen & anthers (2001). "Prologue--Framing public life A bridging model for media research", Chapter in Framing Public Life Perspectives on Media and our Understanding of the Social World Mahwah, (united statues: Lawrence Erlbaum, p 7.

(38) Entman M Robert (2010)."media framing biases and political power: explaining slant in news of campaign 2008", IN: Journalism, Vol:11, No:4, P 391.

(٣٩) عويس، محمد (٢٠١٨). "اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة)، ص٧٤.

(40) William Gams on, Andre Madigliami, "Media Discourse and Public Opinion and Nuclear Power: A Contraction Approach", IN: American Journal of Sociology, Vol: 95, 1989, p 35.

(٤١) عقيل هايس عبد الغفور، "خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة،٢٠١٤)، ص٤٥.

(42) Kitzinger, J. (2007). Framing and frame analysis. Media studies: Key issues and debates, 134-161.

(43) Uscinski, J. E. (2009). When does the public's issue agenda affect the media's issue agenda (and vice-versa)? Developing a framework for media-public influence. Social Science Quarterly, 90(4), 796-815.

(٤٤) الذنيبات، عبد الرحمن علي والرشدان، عبد الفتاح علي السالم (٢٠١٦). العلاقات العربية – الأمريكية: دراسة حالة المملكة العربية السعودية ٢٠٠١-٢٠١٥، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

(٤٥) قطب، أحمد بكر، عبد الحي، حسام فايز (٢٠١٩). مرجع سابق، ع١٧، ص ٢٣٥.

(46) McChesney, R (2004). The Problem of the Media: US Communication Politics in the 21st Century, New York", **Monthly Review Press**, p15.

(٤٧) أحمد، منى المراغي (٢٠١٦). أجندة مقالات الرأي في مواقع الصحف الأمريكية نحو المرشحين للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ بالتطبيق على موقعي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة -كلية الإعلام -قسم الصحافة، ع٧، ص ٥٢٧-٥٥٤.

(48) Britannica, The Editors of Encyclopaedia. "The Wall Street Journal". Encyclopedia Britannica, 30 Oct. 2024, https://www.britannica.com/topic/The-Wall-Street-Journal. Accessed 1 November 2024 .

(٤٩) محمد، وليد محمد الهادي عواد (٢٠١٥). أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست: دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مركز بحوث الرأي العام، مج١٤، ع٣، ص ٥٠٥-٦١٥.

(٥٠) الموقع الرسمي لصحيفة لوس أنجلوس تايمز مسترجع من https://www.latimes.com/about

(51) Milton L. Holloway, "Upheaval in the energy markets (2021). The Arab Oil Embargo and the Iranian Crisis," in Innovation Dynamics and Policy in the Energy Sector, ed. Milton L. Holloway (Academic Press, 2021), 153-203, https://doi.org/10.1016/B978-0-12-823813-4.00008-7.

(52) "The 1979 Oil Shock: Legacy, Lessons, and Lasting Reverberations," The Middle East Institute, Washington, D.C., October 1, 2009, https://www.mei.edu/publications/1979-oil-shock-legacy-lessons-and-lasting-reverberations.

(53) Bouazizi, T., Guesmi, K., Galariotis, E., & Vigne, S. A. (2024). Crude oil prices in times of crisis: The role of Covid-19 and historical events. International Review of Financial Analysis, 91, 102955.

(54) Kristian Coates Ulrichsen, Mark Finley, and Jim Krane, "The OPEC+ Phenomenon of Saudi-Russian Cooperation and Implications for US-Saudi Relations" (Houston: Rice University's Baker Institute for Public Policy, October 18, 2022), https://doi.org/10.25613/0B0F-J592.

(٥٥) بيبرس، سامية. (٢٠٢٣). قرارات أوبك بلس ومستقبل العلاقات السعودية الأمريكية، مجلة شؤون عربية، ع ١٩٣، ص.٥.

(56) Yilmaz, S., & Daksueva, O. (2019). The energy nexus in China–Russia strategic partnership. International Relations of the Asia-Pacific, 19(1), 63-88.

(٥٧) كناوي، رواء صباح (٢٠٢١). المصالح الأمريكية في السعودية ١٩٦٠ -١٩١٧، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج ١٥ , ع ٢٩، ١١٧-٢٢٤.

(58) Pollack, J. (2002). Saudi Arabia and the United States, 1931-2002. Middle East Review of International Affairs, 6(3), 77-102.

(٥٩) الذنيبات، عبد الرحمن علي والرشدان، عبد الفتاح علي السالم (٢٠١٦). العلاقات العربية – الأمريكية: دراسة حالة المملكة العربية السعودية ٢٠٠١-٢٠١٥، ص٨.

(60) Vitalis, R. (2009). America's kingdom: Mythmaking on the Saudi oil frontier. Verso Books.

(61) Brown, P., & Pirog, R. (2018). United States and Saudi Arabia energy relations. Congressional Research Service, 7-5700.

(62) Brown, P., & Pirog, R. (2018). United States and Saudi Arabia energy relations, iibid.

(٦٣) الموقع الرسمي أرامكو، https://www.aramco.com/ar/news-media/news/2017/mou-saudi-us-forum-2017

(64) Alsayer, D. M. (2020). Architecture, Environment, Development: The United States and the Making of Modern Arabia, 1949-1961. PhD thesis in Architecture, under the supervision of Prof. Dr. Daniel A. Barber and Prof. Dr. Etienne S. Benson (Univ. of Pennsylvania), and Prof. Dr. Pamela Karimi (Univ. of Massachusetts, Dartmouth), University of Pennsylvania, Stuart Weizmann School of Design, November 2019. ABE Journal. Architecture beyond Europe, (17).

(٦٥) الموقع الرسمي أرامكو، https://www.aramco.com/ar/news-media/news/2020/saudi-aramco-completes-acquisition-of-70-percent-stake-in-sabic

(66) Olien, R. M. (2002). It's not your father's oil industry anymore. The Quarterly Review of Economics and Finance, 42(2), 273-284.

(٦٧) وحدة التحليل والرصد (٢٠٢٢/١٠/١٨). بعد قرار أوبك بلس... العلاقات السعودية الأمريكية إلى أين؟، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات مسترجع من https://fikercenter.com/2022/10/18

(68) Hacquard, P., Simoën, M., & Hache, E. (2019). Is the oil industry able to support a world that consumes 105 million barrels of oil per day in 2025?. Oil & gas science and technology–revue d'IFP energies nouvelles, 74, 88.

(69) Ahmed, A. E. (2024). Overview of Saudi Arabia Economy: Status Quo and Future Prospects. In Food and Nutrition Security in the Kingdom of Saudi Arabia, Vol. 1: National Analysis of Agricultural and Food Security (pp. 1-27). Cham: Springer International Publishing.

(70) Zuhaira, Z., Li, J., & Mohammed, H. D. (2024). The future of the shale industry in light of the fluctuations in global oil prices. Energy & Environment, 35(3), 1573-1596.

(71) Mignon, V., & Saadaoui, J. (2024). How do political tensions and geopolitical risks impact oil prices?. Energy Economics, 129, 107219.

(72) Vides, J. C., Feria, J., Golpe, A. A., & Martín-Álvarez, J. M. (2024). How do supply or demand shocks affect the US oil market?. Financial Innovation, 10(1), 16.

(73) Ogolo, Elizabeth (2024). United States And Saudi Arabian Relations, Harvard Model Congres, Boston 2024

(74) Colgan, Jeff D. Partial Hegemony (2021). Oil Politics and International Order. Oxford UP, 2021.

(٧٥) الموقع الرسمي للحكومة الأمريكية (٦ يونيو، ٢٠٢٣). العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية: ثمانية عقود من الشراكة، وزارة الخارجية الأمريكية مكتب المتحدث الرسمي، صحيفة الوقائع مسترجع من https://www.state.gov/united-states-saudi-arabia-relationship-eight-decades-of-partnership/

(76) https://www.trade.gov/country-commercial-guides/saudi-arabia-trade-agreements

(77) Colgan, Jeff D. Partial Hegemony (2021). Oil Politics and International Order.ibid, p4

(78) Esmaeili, P., Rafei, M., Salari, M., & Balsalobre-Lorente, D. (2024). From oil surges to renewable shifts: Unveiling the dynamic impact of supply and demand shocks in global crude oil market on US clean energy trends. Energy Policy, 192, 114252.

(79) Razek, N. H., & McQuinn, B. (2021). Saudi Arabia's currency misalignment and international competitiveness, accounting for geopolitical risks and the super-contango oil market. Resources Policy, 72, 102057.

(80) Finley, M., Krane, J., & Medlock, K. B. (2020). Price War and Pandemic: The Oil Market Reaction. Rice University's Baker Institute for Public Policy, no.??

(٨١) وحدة التحليل والرصد (٢٠٢٢/١٠/١٨). بعد قرار أوبك بلس... العلاقات السعودية الأمريكية إلى أين؟، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات مسترجع من https://fikercenter.com/2022/10/18

(82) Beck, M. (2020). The aggravated struggle for regional power in the Middle East: American allies Saudi Arabia and Israel versus Iran. Global Policy, 11(1), 84-92.

(٨٣) وحدة التحليل والرصد (٢٠٢٢/١٠/١٨). بعد قرار أوبك بلس... العلاقات السعودية الأمريكية إلى أين؟، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات مسترجع من https://fikercenter.com/2022/10/18

(84) Ghet, A. (2022). Donald Trump and the Iran Nuclear Deal: what is the future of the deal? A key issue concerning worldwide security. Euro-Atlantic Studies, (5), 91-117.

(85) Colgan, Jeff D. Partial Hegemony (2021). Oil Politics and International Order.ibid, p5.

(86) Issaev, L., & Kozhanov, N. (2021). Diversifying relationships: Russian policy toward GCC. International Politics (The Hague), 58(6), P 884.

(87) Goodman, M. A. (1990). Foreign Policy and Decision-Making Process in the Soviet Union. In Domestic Determinants of Soviet Foreign Policy towards South Asia and the Middle East (pp. 86-110). London: Palgrave Macmillan UK.

(88) Ali, Layla (2024). Russia – Saudi Relations: Two Years Post Ukraine Crisis, Gulf research center, p 2

(89) Ali Layla (2024). Russia – Saudi Relations: Two Years Post Ukraine Crisis, Gulf research center, p 2

(90) Jumaah, A. A., & Majeed, H. S. (2023). Opec+ Oil Cooperation In The Stability Of Global Oil. World Bulletin of Management and Law, 21, PP 174-181.

(91) Edward P. Djerejian (18/10/2022). Center for the Middle East | Center for Energy Studies | Political Economy of the Arab Gulf | Research Paper, https://www.bakerinstitute.org/research/opec-phenomenon-saudi-russian-cooperation-and-implications-us-saudi-relations

(92) AlMuhanna, Ibrahim (2022). Oil Leaders: An Insider's Account of Four Decades of Saudi Arabia and OPEC's Global Energy Policy (Center on Global Energy Policy Series), Columbia University Press, P 203.

(93) Finley, Mark (23 August 2024). What's Happening to Oil Market Forecasts?, Center for Energy Studies | Issue Brief , Baker institute for public policy from https://www.bakerinstitute.org/research/whats-happening-oil-market-forecasts

(94) AlMuhanna, Ibrahim (2022). Op. Cit, P 198.

(95) Fazelyanov E. M. Russia and Saudi Arabia: Partnership and Common Interests. Vestnik of Saint Petersburg University. Asian and African Studies, 2021, vol. 13, issue 1, pp. 119–127. https://doi.org/10.21638/spbu13.2021.108

(96) Gause III, F. G. (2023). The Kingdom and the Power: How to Salvage the US-Saudi Relationship. Foreign Aff., 102, 115.

(97) Krane, J. (2024). How the Energy Transition Is Imposing New Strains on US-Saudi Relations. Orbis, 68(2), 294-314.

(98) Raik, K., Blockmans, S., Osypchuk, A., & Suslov, A. (2024). EU Policy towards Ukraine: Entering Geopolitical Competition over European Order. The International Spectator, 59(1), PP 39-58.

(99) Thangavel, P., & Chandra, B. (2024). Impact of sanctions on Russia on global economy. International Journal of Business Forecasting and Marketing Intelligence, 9(1), 1-8.

(100) Gajdzik, B., Wolniak, R., Nagaj, R., Žuromskaitė-Nagaj, B., & Grebski, W. W. (2024). The influence of the global energy crisis on energy efficiency: A comprehensive analysis. Energies, 17(4), P 947.

(101) Nguyen, D. H., & Khominich, I. P. (2024). Financial performance of EU-27 fossil fuel companies and their counterparts after imposing energy sanctions on Russia: A comparative analysis. Russian Journal of Economics, 10(2), PP 190-210.

(102) Woertz, E., & Osypenkova, O. (2024). Ten Things to Watch in the Middle East and North Africa in 2024.

(103) Bianco, Cinzia (2022). Balance of power: Gulf states, Russia, and European energy security, The European Council on Foreign Relations, from https://ecfr.eu/article/balance-of-power-gulf-states-russia-and-european-energy-security/

(104) Nováková, N. (2024). The Special Relationship between the United States of America and the United Kingdom.

(105) Bianco, Cinzia (2022). Balance of power: Gulf states, Russia, and European energy security, The European Council on Foreign

Relations, from https://ecfr.eu/article/balance-of-power-gulf-states-russia-and-european-energy-security/

(106) Sim, L. C. (2024). The Arab Gulf states in the Asian energy market: is the Russia-Ukraine war a game changer?. Policy Studies, 45(3-4), 633-652.

(107) Bianco, Cinzia (2022). Balance of power: Gulf states, Russia, and European energy security, The European Council on Foreign Relations, from https://ecfr.eu/article/balance-of-power-gulf-states-russia-and-european-energy-security/

(108) Bianco, cinzia (2022). Balance of power: Gulf states, Russia, and European energy security, The European Council on Foreign Relations, from https://ecfr.eu/article/balance-of-power-gulf-states-russia-and-european-energy-security/

(109) AlMuhanna, Ibrahim (2022). Op. Cit, P199.

(110) https://www.geeksforgeeks.org/largest-newspapers-in-the-usa/

(١١١) جلولي، مختار (٢٠٢٢). استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مج١٠، ع١، ص ٣٢.

(١١٢) **المحكمون بحسب الرتبة الأكاديمية والترتيب الأبجدي:**

- أ. د. حسن محمد منصور، أستاذ دكتور في قسم الإعلام في جامعة الملك سعود.
- أ. د. عبد الله محمد آل تويم، أستاذ دكتور في كلية الإعلام والاتصال في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا.
- د. إبراهيم محمد الثقفي، أستاذ مشارك في قسم الصحافة والإعلام الجديد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- د. عادل عبد القادر المكينزي، أستاذ مشارك قسم الإعلام في جامعة الملك سعود.
- د. مطلق سعود المطيري، أستاذ مشارك في قسم الإعلام في جامعة الملك سعود.